الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
www.alnajafy.com

السنة الثامنة العدد (٩١) | لشهر محرم ١٤٣٦ هـ | معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين | تحت تسلسل (١٢٧٨)

حسينون ندا ؤنا

سماحة المرجع دام ظله

يؤبن الشقيق الأكبر لسماحة المرجع الديني الفياض (دام ظله)

قدَّم سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) تعازيه لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ إسحاق الفياض (دام ظله) وذلك إثر وفاة شقيقه الأكبر (رحمه الله تعالى)، حيث حضر مجلس الفاتحة على روحه والمقام في مكتب سماحة المرجع الشيخ الفياض.
إلى ذلك ابتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري (جل وعلا) أن يغدق على ذوي الفقيد بالصبر والسلوان.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يستقبل وفد المجلس الشيعي اللبناني الأعلى

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من المجلس الشيعي اللبناني الأعلى، سماحته أكد خلال لقاءِه على أهمية عكس الصورة الإسلامية المثلى لواقع الفكر الإسلامي الأصيل، وما لها من معطيات حضارية وإنسانية تعكسُ الصورة الحقيقية والواقعية للحضارة الإنسانية، وإنهُ على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما في وقتنا الحاضر مهمة كبيرة وهي إعطاء الصورة التي أراها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لنا وهي أن نعكس كُل القيم والنبل الإسلامية السمحاء.
وفيما يهم مهام المجلس الشيعي اللبناني الأعلى أكد سماحته على أهمية الدقة والتمحيص في جميع مهامه وسير عمل هذا الكيان، لما له من أهمية في واقع المجتمع اللبناني، مشيراً في هذا الصدد إن النجف الأشرف وببركة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وحوزتها العلمية تفتح أبوابها لِكُل الطالبين للاستنارة والتوجيه.
من جانبه الوفد قدم شرحاً مقتضباً لأهم أعمال المجلس، شاكرين لسماحته حُسن الاستقبال وما قدمه من نصائح.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يشارك آل بحر العلوم عزاء على سماحة السيد حسن بحر العلوم

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) العلامة سماحة السيد محمد بحر العلوم والوفد المرافق له، جرى الحديث بين الجانبان حول أهمية نشر الفكر المحمدي وما جاءت به مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من مفاهيم تصب في إرواء الإسلام وتقديمه للعالم بصورته البيضاء التي تمكن العالم من العيش وسط السلم والتكافل الاجتماعي والإخاء والمحبة والسلام،وما تعمل عليه الحوزة العلمية في النجف الأشرف لنشر الإسلام المحمدي الأصيل.
من جانبه قدم سماحة السيد بحر العلوم شكره باسم السادة آل بحر العلوم بعد تأبين سماحته للعلامة السيد حسن بحر العلوم وحضوره مجلس الفاتحة على روحه.
وكان سماحة المرجع (دام ظله) قد حضر مجلس فاتحة سماحة السيد حسن السيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله)، حيث تلا سورة الفاتحة على روحه، مبتهلاً إلى الباري (جل وعلا) أن يغدق عليه بالرحمة ويسكنه فسيح جنانه، مقدماً في نفس الوقت إلى أسرة آل بحر العلوم تعازيه.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يشارك المؤمنين العزاء استقبالاً لشهر محرم الحرام في مكتبه المبارك

أقيم في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مجلساً لذكرى عزاء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حيث حضر سماحته المجلس، مقدماً للمؤمنين الدعاء، ومباركاً لكل مؤمن السير على طريق إحياء ذكرى أهل بيت الرسول الأعظم (صلوات الله وسلامه عليهم).
يأتي ذلك المجلس استقبالاً لشهر محرم الحرام، حيث أقامته ثلة من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يستفتح نشاطهم الأول في مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، ولينطلقوا من بعد ذلك لخدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فضلاً عن قيامهم بإحياء الشعائر الحسينية في أيام شهر محرم وصفر.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يؤكد على إحياء مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) وانتهال الدروس والعبر من سيرتهم

حث سماحة المرجع (دام ظله) في لقائه بعدة وفود من المحافظات العراقية على نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) في محرم الحرام وما قدمه الإمام الحسين (عليه السلام) من تضحيات من أجل الإسلام وإعلاء راية الحق،مشيراً إلى أن عاشوراء يجب أن تكون مصدراً ننتهل منه الدروس والعبر للثبات على دين الله سبحانه، وأن نحيي ذكرى عاشوراء من خلال المجالس الحسينية ومختلف المراسم على أن نأخذ فيها العِبرة والعَبرة،وان نواجه أعداء الإسلام بالنهج الحسيني الخالد،من جانبها الوفود ثمنت هذه التوجيهات كما قدمت جملة من الأسئلة والإشكالات الشرعية الخاصة بإحياء هذه المراسم .

الأنوار النجفية

السنة الثامنة العدد (٩١) لشهر محرم ١٤٣٦ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

الدور الأكبر يقع اليوم على رجال الدين لبث فكر مدرسة محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً يمثل عدداً من طلبة جامعة الإمام المهدي الدينية،حيث أشار سماحته إلى أهمية نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) وإظهار الدين الحقيقي الذي جاء به نبينا الأكرم بعد أن قام أعداؤه بتشويه صورته في العالم.

هذا وبين (دام ظله): إن الدور الأكبر يقع على رجال الدين لبث فكر مدرسة محمد وال محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) والذين تنطلق منهم جذوة مفاهيم الإنسانية والمحبة والإخاء والتعايش السلمي والتعاون والسلام،خاتماً حديثه بما للحوزة العلمية في النجف الأشرف من فضل في العالم فهي أم الحوزات وهي الامتداد الطبيعي للمدرسة المحمدية الأصيلة.

يجب الإسراع في التحقيق بقضية ضحايا سبايكر والاقتصاص من الجناة

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية الإسراع في إنهاء المجالس التحقيقية في مجزرة سبايكر، وإخبار ذوي الشهداء والمفقودين، فضلاً عن أهمية الإسراع بالجهد الأمني العسكري لاستنقاذ أبناء العراق الواقعين بقبضة الإرهابيين، مشدداً (دام ظله) على ضرورة محاسبة المتورطين والمجرمين في هذه المجزرة، وأن تكون هناك عملية دقيقة وسريعة للكشف عن الجناة وعمَّن تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء،جاءت هذه الدعوة من قبل سماحته أثناء لقاءِه بعدد من ذوي ضحايا سبايكر، والذين قدموا موجزاً بين يدي سماحته عما يجري بشان هذه القضية،كما أبدى سماحته تضامنه وحزنه مع هذه العوائل لهذه المجزرة الكبرى التي راح ضحيتها شبابنا على أيدي تنظيمات داعش الإرهابي بالاتحاد مع فلول البعث المجرم، مشيراً إلى الأخطاء المترتبة على الحكومة السابقة،داعياً الله سبحانه بتفريج كربهم وحفظ العراق وأبناءِه من كل سوء.

يجب توفير كافة ما يحتاجه النازحون من خدمات

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في استقباله لوفد يمثل لجنة النازحين في محافظة النجف الأشرف على أهمية توفير كافة ما يلزم من احتياجات ضرورية ومؤن غذائية للنازحين الذين قدموا من المناطق الساخنة في البلاد إلى هذه المحافظة بعد أن أجبرتها تنظيمات داعش الإرهابية على النزوح،مشيراً بأن النازحين قد تركوا كل ما لديهم في سبيل الوصول إلى هذه المحافظة والنجاة من الأعمال الوحشية والقمعية التي تمارسها تلك العصابات بحقهم فمن الضروري أن تكون هناك أعمال كبيرة لهم لاسيما أننا مقبلون على فصل الشتاء البارد.

على جميع القوى العراقية مساندة الحكومة في حربها ضد الإرهاب والفساد

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة توحيد الجهود لمواجهة قوى الإرهاب التي تهدف إلى قتل الإنسان بغضِّ النظر عن انتماءه الديني أو القومي، مشيراً خلال لقاءه بالشيخ جلال الدين الصغير إن العراق يحتاج إلى أن يكون قوياً في المنطقة ليواجه هذه الأخطار، ومؤكداً على أن قوة الشعب العراقي بتكاتف أبناءه بمختلف توجهاتهم.

وبخصوص العملية السياسية في العراق أكد (دام ظله) إن على الحكومة العراقية العديد من التحديات التي يجب أن تتجاوزها بنجاح لتصحيح الأخطاء التي حدثت خلال الفترة السابقة وأن يكون المواطن وأمنه واستقراره وطبيعة الخدمة المقدمة له شيء لا يستهان به وغير قابل للمساومة موضحاً (دام ظله) على ضرورة أن تتعاون جميع القوى السياسية مع الحكومة العراقي في مكافحة الفساد الإداري والمالي والابتعاد عن الفئوية والحزبية في تشخيص الأخطاء ومعالجتها.

على رجل الدين تقع المسؤولية الأكبر لهداية الناس نحو عبادة الله سبحانه

أكد سماحة المرجع (دام ظله) إن الفرد المؤمن إذا ما كان سبباً لهداية فرد آخر إلى الله سبحانه وما جاء به الإسلام سيكون له من الأجر الكبير والثواب العظيم ما لا يعدُّ ولا يحصى،مشيراً بذلك إلى أن الله سبحانه سيعطي الثواب الأكبر إلى النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله) الذي هدى الناس إلى الصراط المستقيم وأنار العالم بالإسلام والطريق الصحيح الذي يوصل إلى مرضاة الله (جل وعلا) فالإنسان وخاصة رجل الدين الذي تقع عليه المسؤولية الكبيرة في هداية الناس من خلال التوجيهات والإرشادات نحو ما يريده سبحانه من خلال الالتزام بالقران الكريم والتعاليم السماوية ونهج أهل البيت (عليهم السلام)؛ جاءت مناسبة هذا الحديث أثناء لقاء سماحته بوفد ضم عددا من معتمدي مكتب سماحته في لبنان.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يستقبل وفدا يمثل طائفة البهرة في الهند

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لوفد يمثل طائفة البهرة في الهند إن النجف الأشرف هي مدينة لكل العالم الإسلامي بل والعالم وهي مدينة خصها الله (جل وعلا) بمدفن ابن عم رسوله ووصيه وعدداً من الأنبياء والأولياء والصالحين والعلماء حتى أصبحت ذات أجواء مميزة وخاصة.

كما بين (دام ظله) ما للحوزة العلمية في النجف الأشرف من دور كبير في نشر الإسلام المحمدي الأصيل فهي أم الحوزات في العالم على الرغم من كثرة تلك الحوزات فهي أعرقها وأقدمها ولها ميزة خاصة لأنها في هذه المدينة المقدسة وبجوار مرقد أمير المؤمنين مضيفاً بأنها خرجت الكثير من الجهابذة والعلماء والفطاحل الذين نشروا فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف أصقاع العالم ومازالت تغدق بهذا العطاء الجم إلى يومنا هذا، داعياً في ختام حواره إلى أن النجف الأشرف تفتح أبوابها لكل من يريد أن يستنير بالفكر الإسلامي الأصيل.

سماحة المرجع (دام ظله) في لقاءِه مع رئيس مجلة المصباح القرآنية:

الحوزة العلمية والجامعة
جناحان يطير بهما العلم صوب مصاف الرقي الإنساني.

لابد من التوغل في المفاهيم والقيم والأسرار القرآنية للارتقاء بمعطياته.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الباحث والدكتور حميد مجيد هدُو مع الوفد المرافق له من السادة هيئة تحرير مجلة المصباح المختصة في الشؤون القرآنية والصادرة عن العتبة العباسية المطهرة، مع عددٍ من الإعلاميين.
سماحته رَحَّب بالجهود الكبيرة المبذولة من السادة الباحثين والأساتذة في مجلة المصباح واصفاً إياها بتاج المجلات، وذلك لإضفاء الطابع الحضاري الكبير لواقع الفكر القرآني لاسيما عند شيعة أهل البيت (عليهم السلام).
هذا وأرشد (دام ظله) في لقاءِه إلى أهمية الارتقاء بالجانب الأكاديمي، ومشيراً أيضاً إلى ضرورة التواصل فيما يهم العلوم القرآنية مع الحوزة العلمية، ومؤكداً على أن الحوزة العلمية والجامعة جناحان يطير بهما طالب العلم صوب مصاف الرقي الإنساني، داعياً لأهمية التوغل في المفاهيم والقيم والأسرار القرآنية للارتقاء بمعطياته الكبيرة، مع أهمية أن لا ينفك الواقع عن هذا المشوار مع ما قدمته سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وكذلك الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فهما جناحا الإسلام وعمادا المنظومة الفكرية والعقائدية والدينية.
الوفد من جانبه شكر لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من وقته المبارك وحُسن استقباله وما قدمه من نصح وتوجيه في هذا الصدد.

لابد لزائر العتبات المقدسة أن يرتقي بنفسه باتجاه السموِّ الروحي للقرب من إمامه

حث سماحة المرجع (دام ظله) عدة وفود من مختلف المحافظات العراقية على أهمية الالتجاء إلى الله سبحانه ونقاء السريرة تجاهه وطلب التوبة والاستغفار منه مشيراً إلى ما يخص زيارة المراقد المقدسة للأئمة الأطهار وما ينبغي للفرد المؤمن عمله في هذه الأمكنة الطاهرة حيث أوضح أن معنى الزيارة لأي إمام معصوم ليس معناه القرب المكاني وحسب فلا يكفي الجلوس بضع دقائق في الضريح فأن مفهوم الزيارة هو أنه لابد لزائر العتبات المقدسة أن يرتقي بنفسه باتجاه السموِّ الروحي للقرب من إمامه الذي يزوره ولا يكون ذلك إلا بعد إزاحة الموانع والحواجز التي وضعها بسبب ذنوبه ومعاصيه مؤكدا على الإنسان أن يطهر نفسه وان يستغفر عن كل سيئة قام بها.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يستقبل السيد رئيس مؤسسة إحياء تراث شهداء الإسلام

أشار سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى لقاءه السيد غلام رضا ناظمي رئيس مؤسسة إحياء تراث شهداء الإسلام في الجمهورية الإسلامية بإيران ـ على أهمية إيضاح ما لأجله قدَّم الشهداء دماءَهم، وبذلك ستتضح كُل القيم والمعارف الإسلامية النبيلة التي دعت الشهيد أن يسعى لنيل الشهادة، مشيراً بهذا الصدد لأهمية إيضاح إن مفاهيم الجهاد والشهادة إنما هي لإحياء الناس وقيم الإسلام الحنيف، فضلاً عن ضرورة الارتقاء بتوثيق تأريخ شهداء الأمة الإسلامية.
من جانبه قدم الوفد أهم المعطيات والأغراض في حفظ تراث الأمة الإسلامية لاسيما الشهداء منها.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يستقبل معتمد مكتبه المبارك في محافظة ديالى مع وفد من مؤسسة الأنوار النجفية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من معتمديه في محافظة ديالى مع وفد من مؤسسة الأنوار النجفية حيث قدم الضيوف موجزاً عما يجري في هذه المحافظة من أحداث خاصة بعد الانتصارات الكبيرة على الإرهابيين الدواعش الذين أضروا كثيراً بهذه المحافظة العزيزة.
من جانبه سماحة المرجع (دام ظله) شدد على أهمية نشر صورة الإسلام بوجه أعداءِه المتمثلين بتنظيمات داعش وباقي الزمر التكفيرية التي تحاول تشويه تلك الصورة الناصعة البياض للإسلام، ومشيراً لأهمية إسقاط كُل المحاولات الرامية للتفرقة فيما بين أبناء البلد الواحد، ومؤكداً على ضرورة أن لا يدع أبناء العراق بلادهم عرضة للتكفيريين الذين لم ير البلد سوى الويلات منهم.

سماحة المرجع (دام ظله) خلال لقاءِه بوفد من علماء السنة:

إن كُل قطرة دم بريئة تراق فهي في عنق الصداميين والساسة المقصرين

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من علماء أهل السنة في محافظة السليمانية واربيل وكركوك.
سماحته أشار إلى أن علينا جميعاً أن نسعى ونتعاون لتخليص العراق من جذور الصداميين والبعثيين من أرضه الطاهرة، فهم من أهم مصائب العراق التي أتت بالدواعش، وكذلك علينا أن نراقب عمل السياسيين فإن مجيءَ الإرهابيين كان بسبب المقصرين الذين كان تقصيرهم سبباً لتدنيس العراق بالدواعش مما أدى لسقوط محافظات العراق العزيزة، وأن كُل قطرة دم بريئة تراق فهي في عنق الصداميين والساسة المقصرين في أداء واجباتهم تجاه العراق.
هذا وعبر (دام ظله) عن ألمه الشديد لظاهرة تنامي التناحر الطائفي فيما بين المسلمين، ومؤكداً في هذا الصدد إن على علماء المسلمين أن يعوا أن فكرة الاختلاف الفكري والعلمي وحتى العقائدي، يجب أن تكون جاذبة لنظر البحث العلمي والارتقاء العلمي، لا لقتل المسلمين وإراقة الدماء، فالاختلاف يجب أن يكون عامل قوة وارتقاء علمي.
وفي هذا السياق أشار (دام ظله) إلى إن الإمام علي (عليه السلام) هو أهم عنصر من عناصر الوحدة الإسلامية جميعاً، فلا يوجد مسلم يختلف على مكانته (عليه السلام)، لذا لنرفع اسمه ليكون عنصر وحدة وتآخٍ للأمة الإسلامية جمعاء.
كما وأكد (دام ظله) إن تأسيس الدولة لا يمكن أن يؤسَّسَ إلا على أساس البناء الصحيح بما فيه جهاز الاستخبارات، والذي يحول دون وقوع الجريمة، فضلاً عن ضبط حدود العراق وسياسته، والارتقاء بجيش العراق، فإنه ليس بلداً ضعيفاً أو فقيراً أو قاصراً عن الثروات والعقول ليرتقي ويكون في مصاف الدول العظمى والكبرى في العالم.
الوفد من جانبه عبر عن عدم ارتياحه لدخول الفكر الوهابي في العراق، والذي وصفه الوفد بأنه غدّة سرطانية لا تجلب إلا الدماء والقتل فيما بين المسلمين؛ وبالتالي إضعاف الإسلام، شاكرين لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وحُسن استقبال.
انتشار أفكارهم الضَّالَّة، شاكرين لسماحة المرجع (دام ظله) ما قدمه من نصح وحُسن استقبال.

لابد أن نظهر آثار حبنا للوطن العزيز على جوارحنا وأفكارنا وعقولنا

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) بأن العراق بلد قد ظُلم على أيدي الكثير من الحكام المستبدين والظالمين، وذلك على امتداد تاريخه.
والعراق بلد ضم مراقد الأنبياء والأئمة الأطهار والعلماء (عليهم صلوات الله تعالى)، وهو بلد أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم، لذا من الواجب أن نظهر آثار حبنا للوطن العزيز على جوارحنا وفكرنا وعقولنا؛ وذلك لما يضم مِن قدسية وواقع حضاري أصيل، ولأنه مظلوم منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وتاريخه مليء بالظُلامات مشيراً سماحته إلى ضرورة دراسة العراق من جوانب عدة كالثروات الطبيعية والموقع الجغرافي والمعادن المهمة فيه كمؤهلات وإمكانيات للوصول به إلى مصاف دول العالم المتقدمة؛ جاءت هذه الكلمات الأبوية من لدن سماحته أثناء حديثه مع عضو البرلمان العراقي بان دوش والوفد المرافق لها، والتي من جانبها قدمت شرحاً لأهم ما يحدث في الساحة السياسية العراقية.

صلاح الأنفس وتنزيه الأعمال والتمسك بنهج أهل البيت (عليهم السلام) هو المُقَرِّب إِلى الله تعالى

حث سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية أن يصلح المؤمن نفسه وينزهها من سوء الأعمال وأن يتمسك بنهج أهل البيت (صلوات الله عليهم) ليكون قريباً من الله سبحانه، مشيراً إلى الدرجة العليا التي نالها أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) نتيجة إخلاصهم وحبهم لآهل بيت المصطفى (صلوات الله وسلامه عليهم) وثباتهم على الدين الحق، فمن الضروري جداً انتهال الدروس والعبر من سيرتهم للاستنارة بهديهم، خاتماً حديثه بأهمية العمل على صلاح النفوس والإخلاص والتقرب إلى الله سبحانه والسير على نهج بيت النبي (صلوات الله عليهم)، كانت هذه التوجيهات من قبل سماحته في لقاءِه بوفد من أبناء القطيف من السعودية.
وعلى صعيد أخر حث سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله عدداً من أبناء مدينة الأحساء السعودية على أهمية الثبات على عقيدة أهل البيت (عليهم السلام)، والدفاع عن مدرستهم الأصيلة،مشيراً بأن الدفاع عن عقيدة أهل البيت في آخر بقاع العالم هو الدفاع عن مذهب وفكر المدرسة المحمدية، والتي نبع الإسلام الأصيل منها.
مؤكداً في هذا الصدد على ضرورة التصدي للفتن والأفكار الهدامة التي تريد أن تنال من الإسلام المحمدي الأصيل، الذي وصل عن طريق الأئمة الأطهار والذي تستمر الحوزة العلمية في النجف الأشرف ببثه في جميع أنحاء المعمورة.

قُبيل تحرير جرف الصخر مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المجاهدين والقوى الأمنية اجتماع قياداتها

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاجتماع القيادي، والذي أجرته القيادات العسكرية، حيث أطلع على الخطط العسكرية المقترحة.
سماحته شدَّ على أيدي المجاهدين والقوات الأمنية، مؤكداً على وحدة الصف لمواجهة قوى التكفير الضالة، ومثمناً لهم انتصاراتهم الأخيرة. هذا ونقل سماحته دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله) لكل المجاهدين من القوى الأمنية وقوى الحشد الشعبي.
هذا وحضر سماحته استعراضاً عسكرياً لقوى المجاهدين من أبناء سرايا السلام في قاطع بابل الشمالي، مؤكداً خلال حضوره أن جهاد أبناء العراق ووقوفهم خلف راية العراق هي من أولى شروط الجهاد ونصرة العراق.
جدير ذكره إن مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ومنذ سقوط العديد من المحافظات العراقية العزيزة كانت له العديد من الاتصالات والمتابعات الميدانية الرامية لنصرة أبناء العراق ومحاربة قوى الشر التكفيرية فضلاً عن قيامه بالعديد من الزيارات الميدانية لدعم قوى الحشد الشعبي وقوى العراق الأمنية.
وعلى صعيد متصل أجرى سماحة الشيخ النجفي العديد من الاتصالات الهاتفية وبشكل يومي مع القيادات الميدانية للمجاهدين من أبناء الحشد الشعبي، والذين يقومون بعمليات تحرير ناحية جرف الصخر لمتابعة آخر تطورات عمليات تحرير شمالي بابل.
سماحته قدم بين يدي المجاهدين دعاء سماحة المرجع (دام ظله) راجياً الباري (جل جلاله) أن يكحل أعين العراقيين المظلومين بنصرهم المؤزر في جميع بقاع العراق العزيز، وشاداً على أيدي أبناء العراق المجاهدين بالضرب بيد من حديد وزلزلة الأرض تحت أقدام أعداء العراق.
من جهتها قدمت القيادات الأمنية شكرها ناقلين سلام ودعاء المجاهدين هناك لسماحة المرجع (دام ظله) ونجله لما قدموه من متابعات ميدانية ومعنوية ومادية لكل أبناء العراق.

المشاركة بتبديل راية قبتي الإمام الحسين وأخيه العباس وقبة زيد الشهيد(عليهم السلام)

بحلول شهر محرم الحرام شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، مراسم تبديل راية قبة الإمام الحسين وقبة أخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) من الراية الحمراء إلى الراية السوداء في محافظة كربلاء المقدسة.
يأتي ذلك إيذاناً بحلول شهر محرم الحرام أول أشهر السنة الهجرية، وبحضور عددٍ كبير من العلماء والسادة أمناء العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مع جمع غفير من المؤمنين من كل بقاع العالم، وسط أجواء يملؤها الحزن على سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).
كما شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بمراسيم استبدال راية قبة زيد بن علي الشهيد (عليه السلام) وذلك ببدء مراسيم شهر محرم الحرام وبحضور عددٍ كبير من السادة فضلاء الحوزة العلمية وعددٍ من المؤمنين والمسؤولين.
مدير مكتب سماحة المرجع أشار في كلمة له على أهمية تلاحم أبناء العراق في إحياء ذكرى عاشوراء فهي علامة فارقة للوقوف بوجه الظلم والظلمة، ومواساة لسيد الخلق أجمعين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإن الثورة الحسينية وإحياء مراسمها إحياء للدين.
هذا ودعا سماحته إلى ضرورة تلاحم أبناء العراق في مواجهة قوى الظلام من الإرهابيين الذين أوغلوا في الإساءة للإسلام والدين، مبتهلاً للباري (جل جلاله) أن يحمي أبناء العراق والممارسين للشعائر الحسينية من كيد هؤلاء التكفيريين الفجرة، وأن ينصر أبناء العراق من القوى الأمنية وأبناء الحشد الشعبي في سوح الوغى وأن يُسكن شهداءَنا فسيح جنانه.

الأنوار النجفية

السنة الثامنة العدد (٩١) لشهر محرم ١٤٣٦ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

يجب على الشعب الدفاع عن الوطن والنفوس والأعراض ؛ لمواجهة الإرهاب المسلح

يجب إصلاح المناهج الدراسية في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ..

ينبغي أن تكون المواكب حسينية بحتة بعيدة عن الشعارات السياسية والدعايات لِغير الإمام الحسين (عليه السلام).

ألقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، وذلك من خلال مشاركته في أعمال المؤتمر التبليغي السنوي لاستقبال شهر محرم الحرام، والذي يُعد من أكبر المؤتمرات التحضيرية لإعداد المبلغين لشهر محرم الحرام من كُل عام.

سماحته ومن خلال الكلمة التي ألقاها أكد على عدّة مضامين كان في مقدمتها ضرورة الحث على تحقيق أهداف الثورة الحسينية الخالدة من خلال تنزيهها عن أي مضمون دنيوي أو سياسي، وجعلها للإمام الحسين (عليه السلام) وحسب، مشيراً ومن خِلال مفهوم الجهاد والشهادة ضرورة أن يؤكد المبلغون على مفاهيم وقيم فتوى الجهاد التي أطلقها مراجع الدين العظام في النجف الأشرف للدفاع عن العراق ومقدساته وأعراضه من دنس الإرهاب.

هذا ودعا سماحته السياسيين المتسنمين أزمّة الأمور في عراق اليوم إلى ضرورة العمل على إصلاح الأخطاء السابقة وتحسس مظلومية أبناء هذا الشعب الذي طالت محنته واستمرت معاناته ليومنا هذا، وفي إطار الإصلاح أكد سماحة الشيخ النجفي على ضرورة إصلاح المناهج الدراسية، وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها في قاعة النجف الأشرف الكبرى، بحضور ممثليات مكاتب مراجع الدين العظام، وعدد كبير من السادة المبلغين والخطباء ومعتمدي مراجع الدين العظام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نَزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، والصلاة والسلام على سيد الكونين المبلغ الأعظم الذي أرسله بدين الحق ليظهره على الدين كُله ولو كره المشركون؛ محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين وأئمة الهدى أجمعين، واللعنة على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه:)وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ

أيها الأخوة فرسان ميدان الخطابة يا من وفقهم الله تعالى لاعتلاء مدارج الشرف فأصبحوا واعظين في سبيل الله على منابر المسلمين، واتخذوا من خدمتهم للحسين (عليه السلام) نبراس شرف وعزة وكرامة، فشملهم العطف الإلهي برعاية ولي الله الأعظم (أرواحنا لمقدمه الفداء) وبشفاعة جده أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليهما).

قد اختاركم الله سبحانه لتكونوا رُعاةً للحق ودعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فهنيئاً لكم هذا الشرف وهذه العزة والكرامة، فسوف تُحبَوْنَ بشفاعة خاصة من سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين وتكحل عيونكم بالنظر إلى محياه (سلام الله عليه) يوم المحشر، فتساقون بالإعزاز والتبجيل إلى الجنة حيث تنتظركم غلمانها وبأكفهم شراب الجنة أصفى من النور، وأحلى من العسل، وأبيض من الحليب تسقون فيها كأساً مترعة دِهَاقاً، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

اعلموا أيها الإخوة إن هذه المنزلة الشريفة التي أعدها الله لكم لا تنال إلا أن يكون الواعظ متعظاً قبل وعظه، والآمر بالمعروف مؤتمراً قبل الأمر، والناهي عن المنكر منتهياً قبل أن ينهى الآخرين، فعلينا جميعاً الالتفات إلى هذه الشرائط لنحظى بسعادة الدارين.

إن وظيفتكم أعظم الوظائف وأشرفها، فهي نوع من الجهاد في سبيل الله والآمر بالمعروف أو الدال على خير أو المشير إليه شريك في العمل الذي يرشد الناس إليه.

وينبغي أن نعلم أن الناس ينظرون إلى أعمالنا قبل أن يصغوا إلى كلماتنا، فعلينا أن نكون دعاة بأعمالنا قبل أن ندعوهم بأقوالنا، والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) قدّم العمل قبل البعثة بأربعين سنة فاشتهر بالصادق الأمين، ثم ضم القول إلى العمل إلى ثلاث وعشرين سنة تقريباً، فكان جهده بعمله أضعافاً من جهده بالقول، فتمكن من إنشاء هذه الأمة المرحومة التي ملأت الخافقين.

أيها الأخوة نحن مقبلون على شهر محرم الحرام الذي اكتسب طابعاً خاصاً في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال المنبر والشعائر الحسينية، وعلينا أن نلتفت إلى ما يهمنا نظراً إلى الظروف القاسية التي يمر بها شعبنا العراقي المظلوم العزيز:

١) إن المجالس يجب أن تتصف بطابع حسيني بحت ولا يتخذ منها ذريعة لكسب الدنيا أو السياسة أو الفوز بالكرسي والتقدم في مجالات تهم الإنسان بعيداً عن قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، كما ينبغي تطهير تلك المجالس عن كل ما لا يليق بعظمة سيد الشهداء (عليه السلام)، كما ينبغي أن تكون المواكب حسينية بحتة بعيدة عن الشعارات السياسية والدعايات لغير الإمام الحسين (عليه السلام).

٢) قد ابتلي العراق العزيز بمصائب شتى أبرزها إخفاق السياسيين عن تقصير أو قصور في إدارة البلد فأصبح الاستغلال والتوغل في ثروة الشعب تابعاً عاماً لمن يعتلي المنصب، وأدّى ذلك إلى التدهور الديني والأمني والسياسي والاقتصادي، فأريقت الدماء واستبيحت الأموال حتى أصبح الشعب العراقي غير آمن على نفسه ولا على ماله ولا على مستقبله.

قد مضى أكثر من عقد من تخلصنا من طغيان حزب البعث، ولم يتحقق للشعب ما يصلح للذكر، والذي زاد الأمر سوءً هو تغلغل المنظمات الإرهابية إلى البلد فاقتحموا المدن واستباحوا النفوس والأعراض والأموال بنحو قلّ مثيله في تاريخ العراق الحبيب والسبب العام والأساسي هو تقصير السياسيين وتبديدهم الأموال؛ وعليكم تنبيه المسؤولين الذين خلفوا أولئك الذين ورطوا البلاد بما ورطوه، بأن ينظروا بالإخلاص إلى مظلومية الشعب وحاجاته. وإصلاح شانه في التربية بإصلاح المناهج وتنزيه التعليم العالي من المفاسد العلمية والأخلاقية

٣) نحن اليوم في مواجهة المصيبة العظمى وهو الإرهاب المسلح المدعوم من قبل الطغاة في العالم بالمال والسلاح والنفوس، وقد جاوزت أيديهم كُل الحدود، فيجب على الشعب الدفاع عن الوطن والنفوس والأعراض.

قد مَنَّ الله على المسلمين بتشريع الجهاد الذي هو باب من أبواب الجنة، ومكسب لرضا الله ومحبته، قال الله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ)، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَلَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ وَالسُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ)، وعنه (صلى الله عليه وآله): (للجنة باب يقال له: باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلدون بسيوفهم، والجمع [أهل المحشر] في الموقف والملائكة ترحب بهم)، وقال (صلى الله عليه وآله): (فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاً في نفسه،وفقراً في معيشته،ومحقاً في دينه. إنّ الله تبارك وتعالى أعزّ أمّتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها)، وعنه (صلى الله عليه وآله) أيضاً: (أخبرني جبرائيل (عليه السلام) بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد، مَنْ غزا من أمّتك في سبيل الله فأصابه قطرةٌ من السماء أو صداعٌ كتب الله (عزّ وجلّ) له شهادة يوم القيامة)؛ الآيات والأحاديث في هذا الشأن كثيرة فعليكم إخوتي المبلغين عرضها على الناس وتشجيعهم على التمسك بالجهاد والسعي في سبيله. كما يجب تنبيه الحكومة على تلبية حاجاتهم بمدهم بالسلاح والأعتدة وتوفير الرواتب لسد احتياجهم لئلا تحرم عوائلهم عما يسد رمق الحياة.

اللهم أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام.

مؤسسة الأنوار النجفية تكرم الطلبة المتفوقين

كرمت مؤسسة الأنوار النجفية عدداً من طلبتها الذين حصلوا على أعلى المعدلات والتي مكنتهم من بلوغ الكليات وذلك من خلال الدورات التي أقامتها المؤسسة لهم، حيث حضر حفل التكريم الأمين العام للمؤسسة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وعدد من ذوي الطلبة،سماحة الشيخ النجفي أشار في كلمة له أمام الحضور إلى أهمية الانتهال من معين الغدير وما قام به النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) من عمل وهو أداء الرسالة وتبليغها للناس وهي رسالة الإسلام وختمها بولاية علي بن أبي طالب أميراً للمؤمنين (عليه السلام).

هذا وأشاد سماحته بتفوق الطلبة،داعياً لهم بالنجاح والتطور والازدهار،مؤكداً بأن سماحة المرجع (دام ظله) طالما يؤكد على افتخاره واعتزازه بمن يحمل العلم الذي تحيى به الأمم وتعيش به مقتدرة متمكنة عزيزة ولها السطوة،وإلى ان العراق فيه من الألطاف والخيرات الكثيرة، ومن العقول النيرة،مما يؤهله ليكون سيداً للعالم وفي مصاف الدول المتقدمة.

كما وختم سماحته حديثه للطلبة المتفوقين بقوله: أنتم أملنا ومستقبلنا وبكم تسترد هيبة العراق فلماذا نعتمد على الغير في بناء المؤسسات واستخراج النفط ونحن لدينا العقول والثروات وكافة الإمكانيات فلا نريد الاستعانة بغيرنا وعليكم أن تحملوا الهم وان تقودوا العراق نحو الأفضل.

الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة ذكر أن المؤسسة قامت بتكريم عدداً من الخريجين المتفوقين مِمَّن كانوا تحت رعاية المعهد وإشرافه على تنمية القدرات العلمية لهؤلاء الخريجين.

مضيفاً إن التكريم قد جاء وسط احتفالية أقامها المعهد في مقر المؤسسة احتفاءً بالنتائج الكبيرة التي حصلوا عليها طلبة المعهد في مدارسهم.

مشيراً أن هذا التكريم والذي شمل أكثر من أثنى عشر طالباً بالإضافة إلى تكريم أساتذتهم الذين أسهموا بشكل فاعل على نجاح تجربة المعهد في رعاية هؤلاء الخريجين وما لهم من اثر بالغ في إيصالهم إلى هذه النتيجة الكبيرة.

قسم الشعائر الدينية في المؤسسة
جهودنا متواصلة دون انقطاع في إغاثة نازحي المحافظات الشمالية

أعلن مدير قسم الشعائر الدينية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الحاج حيدر ناجي عن تواصل الجهود دون انقطاع في مساعدة النازحين من أبناء العراق في محافظة النجف الأشرف.

حيدر ناجي بيّن لمراسل إعلام المؤسسة أن القسم وبكافة منتسبيه يبذلون قصارى جهودهم لاستمرار أعمال الإغاثة دون انقطاع يذكر، مشيراً أن عملنا يأتي لتوفير احتياجات النازحين من المواد اللوجستية والحياتية الضرورية والمهمة في تسيير حياة النازحين حتى انجلاء محنتهم ورجوعهم إلى مدنهم التي نزحوا منها بعد أن دخلتها قوى الإرهاب والظلام.

وتابع ناجي أنه تم توزيع مجموعة كبيرة من خزانات الماء الضرورية والبطانيات والفرش وأواني الطعام وغيرها خلال الأيام الماضية ونحن مستمرون بإقامة الكشوفات الأخرى من المواد التي يحتاجون إليها.

مضيفاً إن قسم الشعائر الحسينية لم يألُ جهداً عن توفير تلك الاحتياجات وتأمينها بما يضمن لهم حياة كريمة في ظل وجودهم برعاية مكاتب مراجعنا العظام أدام الله ظلالهم وأهالي المحافظة.

واشار مدير قسم الشعائر الدينية الى استمرار الدعم المتواصل من قبل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ساعية في سد احتياجات العوائل النازحة إلى محافظة النجف الأشرف.

موضحا ان هناك تعاوناً كبيراً من قبلنا والعتبة العلوية المقدسة من اجل الاستمرار بدعم وتوفير احتياجات النازحين إلى المحافظة.

ناجي أضاف أن جميع اللجان التي شُكِلَت للأشراف على مواصلة الدعم تواصل العمل بشكل دؤوب وشامل للوقوف على ما تحتاج إليه هذه الأسر المهجرة من محافظات العراق الشمالية وبخاصة المناطق المنكوبة في محافظة نينوى كتلعفر ومناطق الطائفة الشبكية.. وغيرها.

وعلى صعيد متصل فقد وزع القسم مبالغ مالية للأيتام النازحين وشمولهم بمساعداتها الأخيرة، حيث بيّن الحاج حيدر ناجي مسؤول القسم إن القسم وشعوراً منه بحجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه وتلبية لنداءات المرجعية الرشيدة يواصل أعمال الإغاثة لكافة النازحين وبضمنهم شريحة الأيتام.

ناجي بيّن أن نشاطات القسم المتعددة قد ضمت بين مفرداتها مساعدة الأيتام النازحين وإيلاء هذه الشريحة أهمية خاصة وكان منها توزيع مبالغ مادية لمساعدتهم في شراء ما يحتاجونَ إليه هم وعوائلهم الكريمة.

وفي سياق متصل يواصل قسم الشعائر الحسينية متابعة شؤون النازحين في محافظة النجف الأشرف واستكمال جهوده المتواصلة من دعم وإغاثة للكثير من العوائل النازحة والتي سكنَ أغلبها في الحسينيات والمساجد على الطريق الرابط بين محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بغداد/ الشعلة

جهود حثيثة لمساعدة النازحين في العاصمة بغداد

بتوجيه ورعاية من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تواصل معتمدية المكتب في العاصمة بغداد/ مدينة الشعلة جهودها الواسعة لإغاثة النازحين في العاصمة بغداد.
فضيلة الشيخ رياض الحمداني أوضح أن هذا العمل جاء لمساعدة هذه العوائل والتي اضطرت للنزوح بسبب المعارك الدائرة في مدنهم والتي دخل في معظمها الإرهاب الأعمى. مشيراً أن معتمدية المكتب قامت وبجهود المؤمنين ومساعدتهم بإغاثة هؤلاء النازحين من أجل توزيع السلال الغذائية وتوفير ما يحتاجون إليه خلال هذه الفترة.
الحمداني بيّن أن قرابة (٢٥٠) عائلة ممن شملتهم هذه المساعدات قد استلموها خلال الأيام الماضية والتي تسد بعض احتياجاتهم المهمة من المواد الغذائية وغيرها.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الديوانية /ناحية الصلاحية

الشباب طاقات جبارة تستحق الاهتمام والمتابعة

ألقى فضيلة السيد مهند الموسوي معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في ناحية الصلاحية لمحافظة الديوانية كلمة توجيهية في حشد كبير من الشباب المؤمن والواعي بالمحافظة.
فضيلة السيد مهند الموسوي أشار خلال الكلمة التوجيهية إلى ضرورة التمسك بثوابت الدين ومعرفة أولياته وتثقيف أنفسنا بالثقافة الإسلامية الأصيلة بعيداً عن موجات الموضة والتفسخ التي نشهدها في عالمنا اليوم.
سماحته حث الشباب على التواصل مع الأحداث بروح يدعمها حب الله والإخلاص في العمل بعيداً عن الرياء والطمع مذكراً إياهم بحق الإسلام والدعوة لنصرته في كل زمان ومكان والعمل على توحيد الصف والكلمة، داعياً إلى نشر الفضائل والتمسك بحبهم لأل البيت (عليهم السلام).
مبيناً إن ذلك نجاة من كل عثرة كؤود وبلاء قد يتعرض له الإنسان في كل مراحل حياته في هذه الدنيا ناقلاً سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) لكل المؤمنين حيثما كانوا.
تأتي هذه الكلمة خلال مشاركة سماحة السيد مهند الموسوي معتمد المرجع (دام ظله) بحفل لمناسبة اختتام بطولة عيد الغدير الأغر الرياضية التي أقيمت في الناحية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

في الديوانية/ ناحية الصلاحية ترعى العديد من النشاطات الدينية والاجتماعية

ساهمت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية ناحية الصلاحية بالعديد من النشاطات الدينية والاجتماعية ومتابعة شؤون المؤمنين في المحافظة والناحية بشكل خاص.
فضيلة السيد مهند الموسوي أشار أن المعتمدية قد أسهمت بشكل فاعل في إحياء مجالس الذكر اليومية وأداء الجماعة والإشراف على العديد من تلك النشاطات بشكل مكثف ومتواصل مع المؤمنين في محافظة الديوانية/ ناحية الصلاحية.
الموسوي أضاف شملت تلك النشاطات رعاية الاحتفالية الكبرى والتي أقيمت في الناحية لتتويج أكثر من ٢٠٠ فتاة بلغن سن التكليف بالحجاب الشرعي حيث ألقى سماحة السيد خلال إشرافه على تلك الاحتفالية محاضرة قيمة حول أهمية الحجاب الإسلامي وما له من دلالات عديدة يحفظ كرامة المرأة ويصون عظمتها بعيداً عن إملاءات الحياة المرهقة وتبعاتها وبالتالي تفانيها الكبير في الاقتداء ببنات الرسول (عليهن السلام).
الموسوي نقل تحيات وسلام سماحة المرجع (دام ظله) ودعاءه لكل المؤمنين بالحفظ والأمان وللمسلمين عامة.

ممثلية مكتب سماحة المرجع في لبنان تحتفي بيوم الغدير

شهد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان فعاليات الاحتفال بيوم الغدير الأغر وسط حضور المؤمنين المهنئين بالمناسبة.
فضيلة الشيخ وائل عمار العاملي المتحدث باسم المكتب هناك ذكر أن مكتب المعتمدية ولمناسبة يوم الغدير الأغر أحيا حفلاً بهيجاً في هذه الذكرى العطرة.
العاملي أضاف أن المكتب المبارك وبحضور العديد من المؤمنين الذين جاؤوا للمشاركة إنما تدل على عظمة العلاقة بمناسبتهم ومنزلة هذا اليوم العظيم عيد الغدير الأكبر يوم تولية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أميراً على المؤمنين إلى قيام الساعة.

يعد قسم الإعلام المركزي الشريان الأساس في مؤسسة الأنوار النجفية إذ يتولى إصدار عدد من الصحف والمجلات الشهرية والفصلية.. وغيرها من الوسائل الإعلامية وبإيكال من لدن قسم الإعلام في مكتب سماحة المرجع (دام ظله). إذ يسعى من خلال عمله على المحافظة بمهمة الاستمرار بإصدار صحيفة (الأنوار النجفية) الشهرية والإشراف على تصميمها وتصحيحها لغوياً ووضع البرامج لها بما يضمن استمرار نهجها في نشر فكر وأخبار وفتاوى سماحة المرجع(دام ظله) ومن ثم توزيعها بشكل منتظم وهادف وبخاصة مرحلة إيصالها إلى معتمدي ووكلاء سماحته(دام ظله) وذلك من قبل وحدات التوزيع التابعة للصحيفة وكذلك مجلة (نقطة).

إعلام مؤسسة الأنوار النجفية
حلقة الوصال بين المرجعية الدينية والمجتمع

دور الصحافة في إيصال رؤيا المرجعية

للصحافة بشكلها العام المقروءة منها والمسموعة والمرئية دور واسع وكبير لما تمتلكه من أدوات لخدمة قضايا الأمة الإسلامية وبخاصة ما يمر به بلدنا العراق العزيز على كل المستويات والأصعدة لاسيما الدولي والمحلي كان الهدف في إيصال الكلمة والمعلومة الحقيقية التي تخدم أبناء المسلمين في كافة البلاد الإسلامية وتزويدها بالفكر الإسلامي الأصيل والتي تنبع أصوله وفروعه من عطاء وعلم آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

وقد اتخذ القسم الإعلامي في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدة خطوات مهمة في تذليل الصعوبات لإيصال فكر وآراء سماحة المرجع (دام ظله) لخدمة الإنسانية جمعاء فكانت (وحدة الإعلام) بل الأقسام والوحدات الإدارية دؤوبة في حركة لا تعرف الملل أو كلل.

صحيفة الأنوار النجفية في عامها الثامن

صحيفة الأنوار النجفية، صحيفة ثقافية دينية اجتماعية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وفعاليات وبيانات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بالإضافة إلى نشاطات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وتصدر من الإعلام المركزي.

تحتوي صحيفة الأنوار على عدّة أبواب مختلفة؛ في مقدمتها أخبار ونشاطات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)، كذلك الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وكذلك نشاطات وفعاليات المؤسسة، حيث أخبار الأقسام كافة، كقسم (أيتامنا) الخيري، ومدارس دار الزهراء (عليها السلام)، وقسم الشعائر الحسينية، وقسم العلاقات العامة، والرعاية الصحية، ومعهد الأنوار النجفية.. وبقية الأقسام.

هذا وتحتوي على عدة أبواب مهمة للاستراحة وأعمدة إسلامية وفق المناسبات الإسلامية بالإضافة إلى كلمة السيد رئيس التحرير فضلاً عن مواضيع ثقافية واجتماعية خاصة بتاريخ وتراث محافظة النجف الأشرف.

صدر العدد الأول منها في محرم ١٤٢٨ هـ وهي ما زالت مستمرة بالإصدار حيث دخلت في عامها الثامن، إذ انتقلت في مسيرتها إلى مراحل متقدمة بفضل تأييد رباني ورعاية مستمرة من قبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وكادر إعلامي مهني متخصص بالأساليب الإعلامية من (تحقيق، وتحرير، ولغويين، ومصممين..).

ملاحق صحيفة الأنوار النجفية:

وهي مجموعة أعداد مختصة في مناسبات مهمة تستدعي من كادر أسرة تحرير (صحيفة الأنوار النجفية) أن تبادر في الكثير من المناسبات السياسية والوطنية والاجتماعية إلى إصدار عدد خاص بهذه المناسبة بملحق تابع للصحيفة يشارك في طياته بشكل مكثف وكبير ونصائح وتوصيات وإرشادات سماحة المرجع (دام ظله) في هذه المناسبة أو تلك وكان أولى أعداد هذه الصحيفة المباركة والتي غطت صحائفها الزيارة الكبيرة والتاريخية لسماحة المرجع (دام ظله) إلى مدينة سامراء المقدسة (بعد الاعتداءين الاثمين على ضريح الإمامين العسكريين (عليهما السلام)) وذلك في رجب من عام ١٤٣٠ هـ وقد تكررت التجربة الثانية في إصدار ملحق آخر كان لشهر شعبان المعظم في نفس العام ولمناسبة شهر محرم الحرام أصدرت إدارة تحرير الصحيفة عدداً آخر كان في مناسبة الثورة الحسينية الكبرى وذكرى شهادة أبا الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) وأربعينيته وفي ظل الانتخابات البرلمانية لعام (٢٠١٠) كان هناك ملحق آخر بهذه المناسبة من اجل المشاركة في دعم الانتخابات ودعوة أبناء العراق إلى الخروج بقوة وانتخاب ممثليهم في هذه الدورة وهناك ملاحق تعريفيه مختصة كالملحق المختص بتأبين ونشر فكر الدكتور العلامة محمود البستاني وكذلك ملحق للتعريف بقسم الدورات الصيفية للمغتربين وللدورات المحلية مع ملاحظة استمرار القسم بنشر العديد من الملاحق المناسباتية (كمجلة شهر محرم الحرام باستمرار) وكذلك ملاحق القضايا المهدوية والملاحق الوطنية الأخرى والتي تهم بالجانب الوطني والسياسي للعراق.

مجلة (صوت النجف الأشرف)

تطل أسرة تحرير مجلة صوت النجف الأشرف والتي تصدر من القسم الإعلامي لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) على قراءها من دول القارة الهندية من اجل نقل نشاطات واجتماعات وفتاوى وأخبار مكتب سماحة المرجع (دام ظله) إلى المؤمنين هناك .

وقد صدرت الأعداد الأولى منها لتكتسح العديد من قراءها وبخاصة بالدول التي تتكلم لغة (الأوردو) وقد اشرف على إخراجها قسم الإعلام المركزي بمعيية الأخوة المؤمنين من طلبة الحوزة العلمية من دولة باكستان والهند ضمن أسرة تحرير واحدة تعاونت فيما بينها من اجل إخراج هذه المجلة بحلتها الجميلة وهي تعتبر من المطبوعات الدولية المهمة وقد أطلقت أعدادها التجريبي ونالت إحسان عدد كثير من القراء وهي بصدد توسيع إعداد طباعتها وقطاع توزيعها على مجال أوسع من خلال زيادة لأعداد المطبوعة والاستعانة بخبرات إعلامية واعدة.

مجلة(نقطة)

وهي مجلة ثقافية تخصصية بالدراسات الإسلامية والبحوث الدينية والعلمية والاجتماعية فصلية تصدر عن القسم الإعلامي لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) هذه المجلة موجهة إلى جميع أفراد المجتمع اتخذت طابع الوسطية فيما بين النخب والأسرة البسيطة، مبنية على أساس التشويق في نقل بحوثها ودراستها بعيداً جداً عن أساليب الغموض والجدليات وتتضمن مقالات فتحصد بحوثها المتنوعة والمختلفة الكثير من الكتاب والمؤلفين وأصحاب الأقلام الكثيرة كما يتضمن كل عدد على حدى ملفاً خاصاً بمناسبة ما، يتم اختيار ذلك وفق تعاون تام من أسرة التحرير ومستشاروها لتعطي تنوعاً للأعداد وتجعلها أكثر مقبولية وتضعه بين يدي القراء وتخاطبهم بشكل واسع وكبير وفق آليات وضعت خصيصاً لذلك.

وتشمل المجلة بالإضافة إلى ذلك كله مواضيع إسلامية لسيرة ونهج وحياة رجالات أهل البيت (عليهم السلام) ومواضيع مختصة بتراث وتاريخ بمحافظة النجف الأشرف.

المواقع الالكترونية، والتواصل الاجتماعي:

تعد شبكة التواصل الاجتماعي (الانترنت) من أهم عناصر التواصل وإيصال المعلومة، ذلك لسرعة نقل المعلومة وسلاسة تناقلها، ويعد موقع الأنوار النجفية من أهم المواقع الرائدة في عالم المؤسسات الإسلامية إذ يقدم بين يدي المتصفح الكريم العديد من المواضيع الإخباري والعلمية والتوجيهية فضلاً عن إمكانية إرسال الرسالة الإخبارية (النيوز ليتر) بمجرد إيراد أي تحديث للموقع إذ تُرسل رسالة لبريد المشتركين في بوابة (ضع بريدك) لنضع المشترك في آخر مستجدات وتحديثات الموقع.

هذا ولم يغفل قسم الإعلام صفحات التواصل الاجتماعي إذ ناهزت أعداد المتواصلين في أقسام التواصل الاجتماعي لكل الصفحات الرسمية ما يزيد عن الـ(٥٠,٠٠٠) متواصل لغاية إعداد هذا التقرير، وهذا ما يُسهل عملية إيصال المعلومة والخبر وأي توجيه من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله).

قناة النجفي يوتيوب

تشتمل قناة النجفي على اليوتيوب مجموعة دروس البحث الخارج لسماحة المرجع (دام ظله) في (دروس علم الأصول)، وكذلك (دروس في علم الفقه)، فضلاً عن دروس التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وذلك تحت عنوان (دروس التفسير)، وستشمل إن شاء الله دروساً في علم الأخلاق، إضافة إلى مكتبة التوجيهات والإرشادات وأهم اللقاءات لسماحة المرجع (دام ظله) للشخصيات السياسية والدينية العراقية والإسلامية وللوفود من خارج وداخل العراق وذلك تحت عنوان (توجيهات وإرشادات).

هذا وتقدم القناة آخر نشاطات السيد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي، لاسيما ما يهم توجيهاته.

خاتمة

هذا ولم يأل قسم الإعلام المركزي أي جهد في الارتقاء بالجانب الإعلامي واتخاذ أفضل وأقصر السبل الإعلامية لتقصير المسافات فيما بين مصادر الدائرة الإعلامية والمستطلع.

الأستاذ الحاج نصير الحسناوي أكد في هذا الصدد، قائلاً: إن الأساليب المهنية وتنوع مهام وأدوار الإعلام هي من ساعدت في جعل القسم الإعلامي في مصاف التميز والمتابعة من قبل الطبقات الاجتماعية عامة، هذا وليس لنا في هذا الصدد إلا أن نتقدم بالشكر لتوجيه ومتابعة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وسماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية لما قدموه من متابعة وإشراف مستمرين أدى لتنوع المنتج الإعلامي (الصحفي، والكتبي، والمرئي، والمسموع، والالكتروني).

ومما يزيد قسم الإعلام فخراً واعتزازاً أن كان مصدراً لتغذية العديد من الباحثين في الشأن الحوزوي وما يهم جانب مرجعية سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) فضلاً عن ما قدَّمه هذا القسم من أبحاث إعلامية أصبحت مصادراً للعديد من الرسائل العلمية الأكاديمية، إذ أستطاع العشرات من الباحثين الكرام الوصول بمتابعتهم لمصادر المنتج الإعلامي في المؤسسة أن يجعلوا الموثق العلمي هو أساس مصادرهم العلمية؛ هذا ونأمل أن نرتقي بالجانب الإعلامي وسد جميع الثغرات أو نقاط الضعف فأن التكامل لله وحده.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السادة رؤساء دوائر تفتيش وزارة النفط

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من رؤساء دوائر تفتيش وزارة النفط في جميع محافظات العراق.
سماحته أكد خلال لقاءه على أهمية الارتقاء بهذا الجانب الحيوي والمهم، والذي يعتبر مصدر حياة العراق، مشيراً خلال لقاءه لأهمية الارتقاء بالجوانب العلمية والتكنولوجية لتطوير القطاع النفطي فضلاً عن أهمية الجانب الرقابي فيه، فإن هذه الثروة أمانة بيد القائمين عليها، وهي مِلكٌ لأجيال العراق.
هذا ودعا سماحته لأهمية العمل بجد لحل الأزمات والأخطاء الماضية للارتقاء بهذا القطاع، معرباً عن ألمه في أن العراق ما زال يستورد الوقود من العديد من الدول والحال أنه من أكبر دول العالم إنتاجاً للنفط.
هذا وقدم السادة رؤساء تفتيش دوائر النفط شرحاً عن أهم ما تقوم به مهامهم وما يرومون تقديمه في المستقبل القادم.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد رئيس مجلس محافظة بابل

أكدَّ سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ـ وذلك في لقاءِه مع السيد رعد الجبوري رئيس مجلس محافظة بابل والوفد المرافق له ـ على أن يأخذ مجلس المحافظة دوره على أكمل وجه، فعلى مجالس المحافظات أن تراقب أداء مهام الحكومات المحلية، ومديات ما تقدمه هذه الحكومات من خدمات لأبناء محافظاتنا العزيزة.
جاء ذلك بعد أن استمع سماحته لشرح مقتضب عن آخر مستجدات عمل الحكومة المحلية هناك.

مؤسسة الأنوار النجفية/ المعهد التدريبي

اختتام دورة المحادثة الانكليزية لفئة الطالبات

اختتم معهد الأنوار التدريبي في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الدورة الخاصة بالمحادثة الانجليزية لفئة الطالب.
الأستاذ باسم جبير مدرس المادة أشار لمراسل إعلام المؤسسة أن هذه الدورة قد شهدت خطوة ايجابية في تفعيل دورات المحادثة لفئة الطالبات وذلك لحاجته لهذه الدورة المهمة للتعرف على سبل المحادثة بيسر وسهولة، موضحاً أن الدورة كانت تهدف إلى تقوية مهارة التواصل وهذا ما نبتغيه من إقامة هكذا دورات متخصصة في اللغة الانكليزية على وجه الخصوص.
جبير بين أن المعهد كذلك قد اختتم مؤخراً عدة دورات كانت إحداهما للمبتدئين والأخرى لفئة الطالبات من مرحلة الثانوية.
جدير ذكره أن الدورة اتبعت في منهجها التواصل الحديث في التدريس والتدريب والمشتمل على (Interchange١) وأضيف إليه كذلك منهج (English Express) وذلك لتوجيه هذه المهارات.

قام وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان والوفد المرافق له بزيارة لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) حيث أشاد بسرعة البناء في هذه المدارس وما ستوفره لطلبتها الأيتام من مستلزمات مثنياً على الاستعدادات التي تقوم بها إدارة المدارس في تهيئة كافة ما يحتاجه الطلاب في عامهم الدراسي كما بارك الوفد هذا الانجاز الكبير الذي يقدم للأيتام في محافظة النجف الأشرف.
إلى ذلك قام الوفد بزيارة دوائر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إحدى أهم المؤسسات التي يرعاها مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وذلك للإطلاع المباشر على سير الأعمال التي تقوم بها المؤسسة وأخذ صورة مباشرة للواقع الإداري والخدمي الذي تقدمه هذه المؤسسة الرائدة في خدمة المؤمنين.

الاستفتاءات

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وأدعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلدٍ شيعي للتحشيد لحزبٍ مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذُكِرَتَ والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول (صلى الله عليه آله) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصِد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين(ع) ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين(ع) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(ع) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(ع). والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمي كتفه عزاءاً على الحسين(ع)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياءً لفاجعة الطف؟

باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف و تُحمَّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبته(ع) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه سبحانه: أمّا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية ـ أي الزنجيل مع السكاكين ـ ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (ع) والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف ـ على الأقل ـ العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.
وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد ـ لمن يمنع من التطبير) أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبّرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجِب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدودِه شعيرة من شعائر الله.
واعلم يا بُني إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ ـ لأسباب كثيرة ـ وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمِثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل ـ خالِف تُعرَف ـ.
إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء(ع)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبِرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما والله العالم.

س: هل إن العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن ـ بنو أمية ـ فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ثبتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (ع) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (ع) لأجل طلب العفو؟
باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟
باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارث، ويمكن أن يُزار (ع) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (ع) ويُحرم إطلاقه على غيره والله العالم.

س: هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟
باسمه سبحانه: إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.

س: ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟
باسمه سبحانه: يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لِورود روايات في ذلك والله العالم.

س: اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (ع) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:
ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟
هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟
ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟
بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصِفُنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟
هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.
١) باسمه سبحانه: انه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (ع)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وان يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (ع) والله الموفق.
٢) باسمه سبحانه: الذهابُ إلى زيارة الحسين (ع) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه ولم يُعارِضه ما هو أهم منه شرعاً والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله، والله العالم.
٤) باسمه سبحانه: ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة و الدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.
٥) باسمه سبحانه: ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (ع) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (ع)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفّر الجماعة.
واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرِح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

س: هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟
باسمه سبحانه: إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدُ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال والله العالم.

س: هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبّاً وشَوقاً للحسين(ع) لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟
باسمه سبحانه: المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً وهو مشروط بشرائط وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء (ع)، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين (ع) والله الهادي

س: ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم (ع) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى واطفاء مصابيح الاضاءة و قِراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (ع) ثابتة سنداً لديكم؟
باسمه سبحانه: لم نَجد هذه الرِواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر والله العالم.

س: المَعروف أن رأس الإمام الحسين (ع) موجود في كربلاء، فإلى مَن يَرجع إذاً ضريح الإمام (ع) الموجود في مصر؟
باسمه سبحانه: قضية مسير رأس سيد الشهداء (ع) محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقُدسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم (رضوان الله عليه) في كتابه مقتل الحسين (ع) جمع أهم المصادر في هذا الشأن وكان (رضي الله عنه) مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر والله العالم.

س: لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الإمام الحسين (ع) في واقعة الطف؟
باسمه سبحانه: في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء (ع) التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين (ع) كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء من عباده وحرم من لم يشأ مشاركته كما أنا وأنت يا بني قَد حرمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلَّدت الإسلام وعلَّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم والسلام.

س: عندما وصل العباس (ع) إلى الماء وكان بمقدّوره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟
باسمه سبحانه: انه (ع) يعلم أنه مقتول لا محالة لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام (ع)؟ فلم يبق للحسين ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين (ع)، ثم لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده فهل ترى من نفسك يا أخي أن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)،والله العالم وهو الهادي.

س: هل أن الخريطة الموجودة اليوم من توزيع الأماكن كالتل الزينبي والمخيم وغيرها ثابتة عندكم أنها هي الأماكن التاريخية الصحيحة التي جرت فيها الواقعة؟
باسمه سبحانه: إنها بُنيت من دون استناد إلى رواية مُعتبرة فهي رمزية بحتة عدا مواقع القبور فإنها كما هي اليوم عدا قبر حبيب بن مظاهر الأسدي (ع) فإن مِن المُستبعد جداً أن يكون مَدفنه، إذ مَعَ إزالة الحاجز بينه وبين قبر الحسين (ع) تصبح قَدما حبيب عند رأس الحسين (ع)، ومعلوم أن هذه الحواجز والأبنية لم تكن حين الدفن والله العالم.

س: أين المكان الحقيقي لنهر العلقمي وهل له أثر يُذكر اليوم؟
باسمه سبحانه: كان هذا النهر على مَقربة من قبر أبي الفضل العباس (ع) واندثرت معالمه بمرور الزمن وبفعل بعض من حاول طمس معالمهِ بعد المعركة، وهناك كتب أُلفَت في هذا الموضوع فارجع إليها والله الهادي.

س: بعض خطباء المنبر الحسيني يقولون أن أصحاب الامام الحسين وأهل بيته (ع) قد أكثروا في عدد القتلى حتى وصل الرقم إلى الآلاف من الأعداء فهل هذه الأرقام صحيحة؟
باسمه سبحانه: يُرجَع في ذلك إلى كتب السير هذا أولاً، وثانياً يظهر من سير المعركة أنه لما قُتِل خمسون صالحاً من أصحابه (ع) في الحملة الأولى استقر رأي سيد الشهداء (ع) وأصحابه على أن لا يكون القتال بجميع الباقين لأنَّ ذلك يكون سبباً لإنهاء المعركة بسرعة وهو ما لا يريده الحسين (ع) لأنه يريد أن يعلن أهدافه للعدو ويهديهم وقد استطاع أن يهدي كثيراً منهم، وكذلك المطلوب هو إكثار قتل جيش ابن سعد ليكون ذلك تطهيراً للأرض من المجرمين ما أمكن، وأيضاً خلق الكراهية تِجاه السلطة الغاشمة لأنَّ السلطة لم تتولَ رعاية نساء ويتامى قتلى جيشهم أيضاً وهي غاية شريفة، وفي نفس الوقت غاية سياسية عسكرية هامة، ومن هنا كان يبرز شخص أو شخصان فكان المقتول من الأعداء أكثر بكثير حتى أنْ بعض الروايات تقول أن أصحاب الحسين أكثروا القتل بجيش ابن سعد وقد روي أن علياً الأكبر بمفرده قتل مائتين وبهذا البيان يتضح أنه يصعب على الناقد البصير تحديد العدد بدقة لعدم توفّر ذلك حسب الموازين العلمية والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الكتب المعتبرة في مقتل الإمام الحسين؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني إنّه عليك الاستفادة من البحار ومقتل الحسين (ع) للسيد الجليل عبد الرزاق المقرَّم وكذلك مقتل الحسين للسيد محمد تقي آل بحر العلوم فإنهم جمعوا ما وجدوه في الكتب المعتبرة وأرشدوا للمصادر التي وجدوها والله الهادي.

س: متى بالضبط أطلق آل أمية سراح سبايا كربلاء من الشام؟
باسمه سبحانه: يُستفاد من بعض المصادر وصولهم إلى كربلاء يوم الأربعين وهناك روايات تكشف عن حالة ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السبي، وتلك الحالة تقتضي حسب الموازين العادية بقاءهم فترة طويلة في السجن، ولذلك احتمل بعضهم أن رجوع السبايا لم يكن يوم أربعين من السنة التي قتل فيها الحسين (عليه السلام) بل كان في السنة الثانية. والله العالم.

س: هل كان الإمام الحسين (ع) عند خروجه إلى العراق يعلم أنه سيقتل وإذا كان كذلك ألا يُعَد هذا ضمن إلقاء النفس في التهلكة؟
باسمه سبحانه: ما فعله الحسين (ع) إنما كان بأمر من الله سبحانه لأنّه إمام معصوم لا يفعل إلا ما هو مطلوب منه شرعاً، ولو كان فعل الحسين (ع) ـ العياذ بالله ـ غير ممدوح لكان ذهاب كل مجاهد إلى القتل وهو يعلم أنه سيموت، كان فعله محرماً، وكم كان أصحاب النبي (ص) يخرجون إلى الجهاد ويسألون النبي (ص) الدعاء لهم بالشهادة والموت في سبيل الله والله العالم.

س: سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى مجدد الحوزة الشيخ بشير النجفي(دام ظله) نحن مجموعة من خدمة المنبر الحسيني من أصحاب المواكب الحسينية، ابتلينا هذه السنة بكلام حول أن الشيء الوحيد الذي له مشروعية في إقامة الشعائر الحسينية هو البكاء على الحسين (ع) ولا بأس باللطم الخفيف على الصدور وما عدا ذلك فهو بدعة ابتدعها الفرس والأتراك، والأهم منه أن هذا الكلام يتداول بين بعض طلبة الحوزة العلمية ويروّجون أن كل ما عدا البكاء بدعة أفتونا مأجورين؟
باسمه سبحانه: من المؤسف والمخجل أن يتصدى لمثل هذه الأمور والفتاوى والحكم بالبدعة من ليس بأهل لذلك وكأن المعارضين لقضية الحسين (ع) لم يتخذوا عبرّة من مصير من عارضه (ع) وعارض شعائره في التاريخ من بني أمية ومن بني العباس ومن لحقهم كطاغية العصر صدام، وإن لم يكفوا عن هذه الخزعبلات فالله سبحانه بهيبة الحسين (ع) يكون لهم بالمرصاد فسينتقم الله لحبيبه الحسين (ع)، واعلموا إنا قد أفتينا بأن المواكب على أنواعها إن لم يدخل فيها ما ليس للحسين (ع) فهي عملٌ مطلوب مرغوب فيه بما في ذلك التطبير والزناجيل مع الشرائط التي ذكرناها في فتاوينا حولهما.
أرجو الله سبحانه أن يهدي هؤلاء إن كانوا أهلاً للهداية ويحمي خدمة الحسين (ع) من عاديات الدهر وأن تشملهم الرعاية الخاصة من الله سبحانه بالرحمة ومن سيد الشهداء وجده وأبيه وأمه (عليهم الصلاة والسلام) بالشفاعة والله الهادي وهو العالم.
اللهمَّ العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهمَّ العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهمَّ العنهم جميعاً والعن من ينصرهم بأي طريق وبأي أسلوب في الحاضر والمستقبل.

العراق والعمل التبليغي

بعد الانعتاقة التي أنعم الله بها على أهل العراق، طيلة عقود من الزمن الأسود، والتي يشبهها سماحة المرجع (دام ظله) بأنها مشابهة لزمن الإمامين الباقر والصادق (ع)، والتي أستغلها (عليهما السلام) في نشر الفكر الإسلامي الأصيل، بدأ رجالات المنبر الحُسيني بعد أن كانوا يجاهدون (أيام الحقب المظلمة) ضد أنظمة التخلف في نشر الفكر الإسلامي الأصيل، وصار عليهم أن يَبذلوا كُل الجهود لتعويض ما فات أبناء العراق، من سني الحرمان، وفي هذا الصدد قدم سماحة المرجع (دام ظله) سلسلة من النصائح الأبوية لخطبائنا ومبلغينا:

الأول: قد مَرَّت على العراق سنوات بل قرون ولم يتحرَّرَ من سطوة ظالم إلاّ وقد وَقَعَ في قبضة ظالم آخر، ومنذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى (ع) للمهادنة مع ابن هند آكلة أكباد الازكياء وإلى يومنا هذا وأيدي الظلمة تتسلط وتنتهش العراق الجريح وقد سعت تلك القوى جاهدة في إبعاد الشعب عن الدين وعن ساحة أهل البيت(ع) ولكن الأئمة(ع) وخدمتهم علماؤنا الأبرار سعوا في إبقاء الشعب في حظيرة الدين وكانت الحوزة العلمية في النجف الأشرف تواكب الأحداث وتصارع الزمن وتباري الظلمة على مرّ التاريخ في سبيل إبقاء جذوة الدين في قلوب الشعب متقدة.

الثاني: ينبغي للخطيب أن يكون عمله خالصاً لله سبحانه ويسعى من خلال منبر الحسين (ع) إلى حَثِّ الناس على الالتزام بالدين والالتفاف حول العلماء والارتباط الوثيق مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف صانها الله ريب الدهور، ويجب أن ننتبه إلى أن هناك أيدي قذرة ونفوساً شريرة تسعى جاهدة في إبعاد الناس عن الحوزة وقطع وشائجها معهم ليصبح الشعب فريسة سهلة تأكلها الذئاب كيفما تشاء وتتخذ منه وسيلة لنيل مآربها.

ويجب الاهتمام بالمواكب الحسينية من خلال حث الناس على المشاركة فيها كما يجب الحيلولة دون خروج تلك المواكب والشعائر عن الحدود الشرعية فيجب المحافظة على الرزانة وعدم السماح بالتشابيه التي تُسيء إلى نهضة سيد الشهداء، كما يجب إبعاد المواكب والتعازي عن المقاصد السياسية ولا يتخذ احد من قضية الحسين(ع) وسيلة لتحقيق المقاصد المادية أو السياسية.

الثالث: بلغنا انه قد بدأ الشياطين في نشر أفكار ضالة مثل دعوى الالتقاء بالإمام المنتظر(عجل الله فرجه الشريف) وانه يتلقى الأحكام منه مباشرة ولهذا لم تبق حاجة إلى التقليد، ومن يَدَّعي مثل هذه الدعوى فَقَد كَذَّبَهُ الحجةُ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قبل أن تلده أمه، ولو فتشت سيرة هؤلاء لاقتنعت بكذب دعاويهم وفساد مسلكهم، فعلينا تحذير الناس من هؤلاء وتخليصهم من براثنهم سعياً منا في حفظ الناس من الوقوع في قبضة الشياطين شياطين الأنس والجن.

الرابع: يجب على الخطيب انتقاء الروايات الموثوقة والاستعانة بالكتب المعتبرة المتكفلة ببيان فضائل وفواضل أهل البيت (ع) وسرد مصائبهم فلا يجوز للخطيب أن يذكر رواية فيها إساءة إلى المذهب أو إلى الحسين (ع) والأولى أن يجعل مسؤولية الرواية على الكتاب الذي أخذها منه ليجنب نفسه مسؤولية نقلها.

الخامس: على الخطيب الاهتمام بشدة بالكشف عن ارتباط أحداث كربلاء وما بعدها بأحكام الدين كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس والجهاد من خلال الكلمات المروية عن سيد الشهداء (ع) وأصحابه والأئمة (ع) من بعده مثل قوله (ع): (ألا ترون أن الحق لا يُعمَل به وأن الباطل لا يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً...) إلى آخر كلامه وقوله(ع) عند قبر جده (ص) حين أراد أن يُودِّعه: (اللهم إني أحب أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر...) إلى آخر دعائه.

واعلموا أيها الأخوة أن الحكومات الفاسدة التي تعاقبت على هذا الشعب سعت في إبعاده عن الدين بحيث أصبحت الشريحة الواسعة من الناس تجهل أوليات الإسلام ومبادئه الأساسية وضروريات الأحكام التي لا يجوز لمسلم أن يغفل عنها، فعليكم الاهتمام بهذا الجانب.

فعليه، المسؤولية كبيرة والمهمة صعبة، أرجو من الله تعالى أن يُعينَكم على أداء واجبكم ويمكِّنكم من القيام بالمسؤولية التي هي وظيفة الأنبياء والرسل والله ناصركم وهو نعم المولى ونعم النصير..

ستراتيجية الطف

يبدو من التأمل في أحداث تلك الفاجعة إنَّه كانت غاية الحسين وأهل بيته وأصحابه (ع) هي إطالة الحرب مهما أمكن.

ومنها عَرْض الإسلام والدين والدعوة لهداية الأشقياء لإتمام الحجة من جهة ولإنقاذ مَن يمكن إنقاذه،ويُستفاد من بعض المصادر أن الحسين (ع) قد تمكن من إنقاذ بعض الأفراد كما تمكن من تأجيل الحرب مِن اليوم الأول إلى اليوم العاشر فقد تسلل في هذه الفترة جماعة من معسكر ابن سعد إلى معسكر الحسين (ع) للتصرّف بين يديه (ع) وإنما عُرِف الحُر فقط باعتباره زعيماً من زعماء أرباع الكوفة وقائداً من قواد جيش عبيد الله بن زياد، إن التخطيط للتصرّف في هذه الواقعة ـ وكذا غيرها ـ يحتاج إلى الاطلاع على الظروف من جميع الجوانب ويكون اتخاذ الموقف على وفقها .

البكاء على الحُسين (عليه السلام)

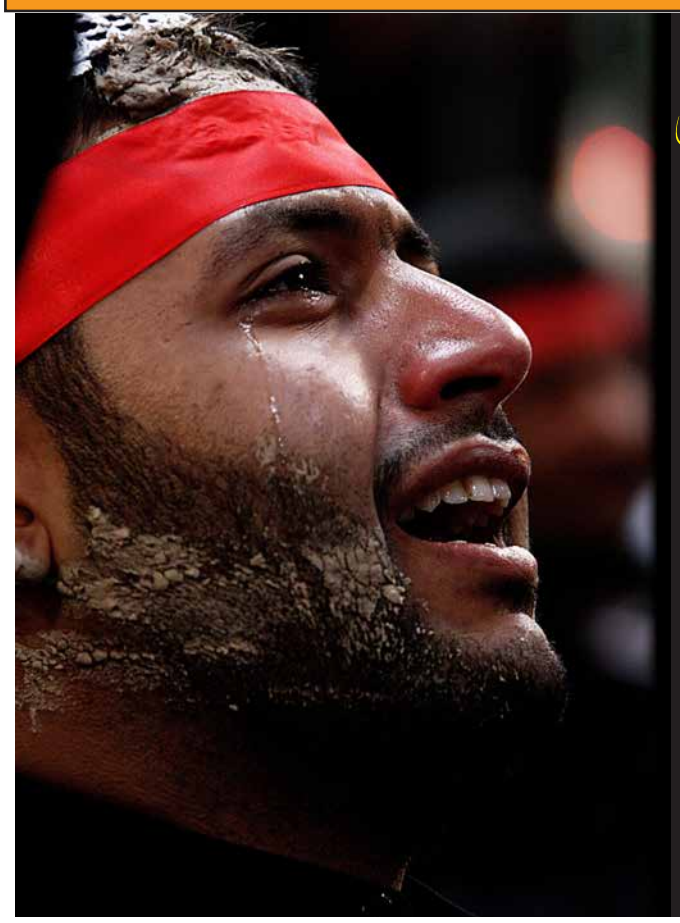

ينبغي أن نعلم أن البكاء على الحسين فعله النبي (ص) والبتول الزهراء (ع) وأمير المؤمنين (ع) قبل حدوث فاجعة الطف وبكى الأئمة بعد وقوعها وأمروا بإقامة المجالس وحثوا على إظهار الحزن والأسى وكانوا هم (ع) يفعلون ذلك، وينبغي أن نعلم أن هذه الأصوات التي ترتفع بين حين وأخر وهنا وهناك وراءها مقاصد غير حسنة، فان البكاء على الحسين ليس مجرد الاستجابة لدواعي العاطفة والحب وإنما قضية الحسين عنوان رفض الظلم والطغيان والتنكر للحيف والانحراف وهو معنى الثبات على الدين وتجسيد الاستعداد للتضحية بكل غال ونفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق، فيجب أن تستمر الشعائر الحسينية وتستمر التعازي والمواكب ولابد من أظهار الحزن والأسى بلبس السواد وترك الأعمال الدنيوية في يوم عاشوراء كما أمرنا الأئمة(ع) ويجب أن ندرب أطفالنا ونربيهم على الالتزام بهذه المعاني أسوة بالأئمة(ع).

متابعة في الرواية العاشورائية

مِن المهم جداً، أن نأخذ جانباً مهماً في مسألة الرواية أو السرد التأريخي لفاجعة الطف، ومسيرة سبط الرسول الأكرم (ص) بنحو التأمل والتمحيص، وذلك لعدة ظروف، كان في مقدمتها تربص الأعداء بنا، كمحاولات يائسة يُراد منها النيل من المسار الإصلاحي لأبي الأحرار (ع)، وعليه كان ولابد أن نَطل على القارئ الكريم، بنحو عام وعلى الباحث التاريخي بنحو أخص، سيما خُدمة مِنبر أبي عبد الله الحُسين (ع)، بجملة مِن الأُسس التي يوصي بها سماحة المرجع (دام ظله)، لرسم خط بياني يمثل واقع تاريخي الناصع الأصيل الذي لا يناله الشك، وعليه يقول: إنَّ الروايات التي تحكي لنا فاجعة الطف قد اختلط فيها الحق مع الباطل، كما ينبغي أن نعلم أن القوى البشريّة والقُدرة على القِتال في شبابنا اليوم أقل بكثير مما كانت لدى أهل ذلك الزمن، وإلاّ فإن فتحت باب هذا الشك فإنه يسرى حتى إلى غزوات الرسول (ص)، كما ينبغي أن تَعلم إنَّ الفقهاء (رضوان الله عليهم) أحياءً وأمواتاً لا يحكمون بصحة جميع الروايات، ويُوصون الخطباء بما يلي:

١) الاجتناب عن ذكر روايات تُخفف من أهميّة الواقعة لدى العقلاء.
٢) الاجتناب عن الروايات التي لا تتناسب مع قُدسية الإمام وعِصمتِهِ.
٣) عدم الجزم بصحة كل ما يُروى ما لم يكن هناك سندٌ مُعتبر، ومع عدمه يَنسب الرواية إلى المصدر الذي أخذها منه ليَحمي نفسه من الكذب.
٤) إنَّ الأخبار الصحيحة في هذا الشأن محدودة العدد جداً.
٥) لا يبعد أن يكون السبب في كثرة القتلى هو تدافع الناس في العسكر بعضهم للبعض حالة الهجوم عليهم من قبل أحد المجاهدين من أنصار الحسين(ع) وكذلك لمّا برز(ع) بنفسه القدسية وذلك ليس بمستبعد حيث تشاهدون التدافع حال ازدحام الناس وهم عزل يوجب ذلك فكيف إذا كان كل واحد منهم مجهّزاً بسيف ورمح وسهام وحراب.
٦) إنه قد أختلط ما نَظَمَهُ الشعراء من نسج خَيالهم مع الروايات، ممّا يعني التريّث في الجزم بكل ما نسمعه من الخطباء، والذي ينبغي القول به يتلخص في إنّا نسمع الروايات التي لا تَحط من كرامة الإمام وكرامة مبدئه وعظمة نهضته، وكما نسمع الأشعار المُثيرة للعاطفة والحزن في القلوب لغاية البكاء عليه(ع)، ولأجل بقاء جذوة النهضة الحسينية مُتقدة في القلوب لأن هذا المعنى نَدَبَ إليه أئمتنا(ع)، فأنَّ بقاء هذه النهضة حيّة في القلوب مُرتبطٌ بالعواطف مندمجٌ مع روح المؤمنين، فيه ضمان استمرار الدين، كما إنه يُساعد على كشف إجرام أعداء الدين ويُخيف الظَلَمة ويَهزّ عروشَهم ولذلك تراهم يَخافون من استمرار الثورة الحسينية في القلوب، وإلاّ فماذا يَضُرّ الظالم من بكاء المؤمن في بيته أو في الشارع أو لطمه على صَدرِهِ على الحسين(ع)، وليس على وجه الظالم، وأخيراً لنعلم إنَّ الحسين (ع) مصباح الهدى وسفينة النجاة وهو أوسع سفينةٍ هيّأها الله سبحانه لنجاة المؤمنين.

عصمة العباس بن علي (عليه السلام)

إنّ إثبات العصمة بالمعنى المعتبر للنبي والإمام لا سبيل إلى إحرازها إلا من قبل الله سبحانه، لأنه أمر باطني، والدليل على نبوة وإمامة شخص دليل على عصمته عند العدلية لأنها معتبرة في الإمام والنبي لديهم، والعصمة قد ثبتت للزهراء (ع) بالآية الشريفة: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

وهناك معنى آخر للعصمة وهو أن يثبت في حق شخص أنه لم يرتكب معصية قط، وإنه في المعرفة وتزكية النفس وصل إلى مرحلة القبح الواقعي للمحرمات، فيصبح صدور المعصية منه غير معقول بمقتضى إدراكه وعقله وعلمه وعِرفانه، والذوات المقدسة كانوا كذلك، ربما يُعَبَّر عن هذا المعنى الثاني للعصمة بالعصمة الصغرى، فمثلاً أبو الفضل العباس (ع) ورد في زيارته التي رُويت عن المعصوم: (السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله..) إلى أن يقول: (وألحقك الله بدرجة آبائِكَ...) الخ، فشهادة الإمام (ع) بأنه كان مطيعاً لله وأنه سوف يُحبى من الأجر والكرامة يوم القيامة ما يلحق به درجة آبائه هي شهادةٌ بعدم صدور معصية منه، وَوَرَدَ في حق علي الأكبر(ع) أنه كان أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخُلقاً ومنطقاً مما يعني بلوغه المرتبة العليا كَعَمِهِ العباس (ع)، وهكذا جملة من الطاهرين ومنهم العلوية الطاهرة المدفونة في قم المقدسة، فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام).

وأما الإمامة فهي مَنصِبٌ إلهي يضعها الله حيث يشاء وبمقتضى النص هي منحصرة في الأئمة الإثني عشر.

وتبدو عظمة أبي الفضل العباس جَليّة في تعامل سيد الشهداء (ع) معه كتَعيينهِ حاملاً للوائِه في المعركة، واختيارُه لهذا المنصب من بين جميع أقاربه كاشفٌ عن عظمتِهِ (ع)، ولا مانع من أن يكون هناك مِن شهداء الطف الهاشميين وغيرهم مِن أهلِ الفضلِ والكمال ويكون أبو الفضل أفضل من كل الشهداء عدا الإمام الحسين (ع)، وينبغي التوقف عن تفضيل أي أحد من الشهداء على غيره ـ عدا سيد الشهداء فإنه سيدهم جميعاً ـ لأن التفضيل الواقعي يتوقف على الإحاطة بكل الخصوصيات المُوجِبة للفضل والكمال ولا سبيل إلى ذلك، فالروايات التي بين أيدينا لا تفي بالغرض لأنها تتمحض في بيان بعض الفضائل لبعض الشهداء.

التشابيه أو تمثيل واقعة الطف

مع انعتاقة المجتمع العراقي وبروز الشعائر الحُسينية في العراق والعالم الإسلامي على أوسع الآفاق، توجه مُحبي الحُسين ـ عن حُسن نية ـ بمحاولات كثيرة لإظهار وإحياء مسألة فاجعة الطف، غير أن هذا الحِراك يُشكل خطورة جسيمة على أهداف الحَركة الحُسينية، ومعطياتها، هذا من غير مسألة التشبيه أو التشبه أو التمثيل لشخوص واقعة الطف، ومِن هنا وجه (سماحة المرجع) جُملة من الإرشادات للحد، من الوقوع بهذه المآزق أو تلك المحذورات الشرعية التي قد تتراكب حُرمتها الشرعية، وعليه نقف مع هذه التوصيات الأبوية ليكون واقع هناك ثمة تقنين شرعي تجاه تلك المحاذير: التمثيل في نفسه لا أشكال فيه، إلّا أن المحذور فيه مِن جهتين:

الجهة الأولى: إن التمثيل لا يمكن أن يتحقق بصياغة السيناريو بالنحو الفني المَطلوب، والمُصاغ على طبق مُقتضيات التمثيل فهو يُؤدي حتماً إلى تغييّر مَلامح الروايات، مُضافاً إلى أن الروايات الحاكية لخصوصيات واقعة الطف مختلفة ومُتناقضة ومُتضاربة، وصياغة السيناريو حتماً يؤدي إلى ترجيح أحدها على الباقي من دون إتبّاع القواعد المُتعارفة في مثل هذه الموارد التي يعلمها أهل الاختصاص فقط.

الجهة الثانية: لا نَعرِف مَن يَصلح لتمثيل أولئك النفوس الطاهرة من الرجال والنساء الذين ساهموا في إنجاح واقعة الطف تحت راية سيد الشهداء (ع)، وليست المُعظِلة في كشف الوجه وتمثيل وجه من الوجوه الشريفة بل المُشكلة أوسع مِن ذلك فإن أي عُضوٍ من أعضاء الموجودين حالياً لا يصلح لتمثيل أي عضو من أعضاء المعصومين (ع)، ولا صوت أحد من الموجودين اليوم يصلح لتمثيل نبرة من نبرات الأطياب.

ولهذين المحذورين وغيرهما يكون التمثيل مَعصيةً عُظمى يتضمن الكذب على الله ورسوله والأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وتشويه واقعة الطف، فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلّكم تُفْلِحون.

وعليه، لا يجوز أبداً وبتاتاً تشبيه مأساة كربلاء ومصيبة أهل البيت (ع) فكافة مصائب أهل البيت (ع) ومواساتهم في قلوب أجدادنا أرسخ بكثير ممّا هو في قلوب أبناء هذا العصر أبناء التلفزيون والستلايت، ابتعدوا يا شيعة علي (ع) عن مثل هذه التصرفات، فإن في مثل هذا التصرف توجيه إهانة إلى المعصومين (ع) وهناك مشاكل شرعية كثيرة وأبرزها أن التمثيل يؤدي إلى ترسيخ مَفاد رواية معينة في نفوس الناس وهي التي جُسِّدت بالتمثيل، والمُمَثِل والمُمثِلة لا يتمكن أيٍّ منهما أن يقسم بالله بأن هذه الرواية هي المُطابقة للواقع ولا يتمكن معظم من يتصدى للتمثيل من تمييّز رواية تصلح أن تُنسَب إلى المعصوم (ع) عن رواية لا تُنسب إليه، استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم .

الشعيرة الحُسينية بين النظرية والمشروع

في واحدة من المحاضرات التربوية والأبوية التي ألقاها سماحة المرجع (دام ظله) استعرض فيها الطوائف النظرية لمشروع الشعائر الحسينية، مصححاً في نفس الوقت مصير من ابتعد عن الهدف الذي رسمته رسالة السماء، وذلك من خلال المشروع التضحوي الذي قدمه أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وما إلى ذلك من أبعاد روحية وسياسية وتربوية واجتماعية وفردية.. هذا بغض النظر عن الأجر والثواب الذي أعده الباري (عز وجل) لمن يحيي شعائره تبارك وتعالى..

فثمة ضرورة لكي يأخذ الممارسون بعين الاعتبار الظرف المكاني والزماني في تهذيب وإرساء الشعائر الحسينية كرسالة محمدية أصيلة نحو العالم الإنساني ككل، وبالتالي إضفاء الصبغة الدعانية الواقعية للدين الإسلامي دون تحريف للمحتوى الذي ثار من أجله أبو الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) ومنهجه الإصلاحي لدين جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

من هنا سنأخذ القارئ الكريم إلى ما استعرضه سماحة المرجع في محاضرته التي ألقاها بمناسبة شهر محرم الحرام، وذلك للتهيئة والاستيعاب لرسالة الإمام الحسين الخالدة:

فقد قسم سماحته المجتمع الإنساني في موقفه تجاه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى عدة طوائف هي:

(الطائفة المعادية):

طائفة تحارب وتعادي مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ويعتبرون نهضته على خلاف الشارع المقدس (والعياذ بالله)، ومن أمثال هؤلاء ابن تيمية وأتباعه كالقاضي شريح و...، بل ووصف البعض سيد شباب أهل الجنة (والعياذ بالله) أنه خارج عن إمام زمانه (يزيد بن معاوية).، وهذا مالا نستغربه من أعداء أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفكارهم البالية، (فكل أناء بالذي فيه ينضح)، فإن بداية هذا الانحراف العقيدي جاء من جراء الابتعاد عن يوم الغدير..

(الطائفة البعيدة):

طائفة لا تؤمن بالإسلام ككل، أمثال: (المجوس والنصارى والهندوس وغيرها من الاعتقادات والحركات العلمانية)، وهم يعتبرون - في غالبهم - إن حركة الإمام الحسين (عليه السلام) هي حركة سياسية إصلاحية بحتة، يهدف من ورائها انتزاع الحكم من بني أمية، وفي أقل الأحوال إن (الإمام الحسين عليه السلام) يريد زعزعة النظام الأموي، وهنا نلاحظ أن هذه الطائفة أهون شراً من الطائفة الأولى، رغم عدم إعتقادها برسالة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم يعتبرون الإمام الحسين (عليه السلام) رجل سياسة (إصلاحي)، نهض لإصلاح الحكم الفاسد، فهم على العموم لا يخطئون الإمام رغم عدم اعتقادهم بإمامته.

> يجب حث أتباع أهل البيت على ممارسة الشعائر الحسينية بنحو يجذب الآخرين للدين..

(الطائفة الخطرة)

هم ممن يدعي الولاء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فبعضهم يقول: (يكفينا البكاء على الحسين (عليه السلام)، وذلك لمراعاة الوحدة الإسلامية، لنواجه أعداء الإسلام، فنحن يجب أن نراعي مشاعر غير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ونترك بعض الشعائر بحجة الوحدة الإسلامية! بل وتمادى بعضهم ليتآلف مع الطائفة الأولى، والعياذ بالله!

وهذه الطائفة بحسب قراءتي هي أشد ضرراً على أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فهي تريد أن تخفف الكثير من الشعائر الحسينية، وهي لا تعلم أنها تَنخر صرح أهل البيت (عليهم السلام) من الداخل، بل وتبدد روح الإسلام..

وهنا نقول لمن يريد أن ينسى ذاته بحجة اللهاج بالوحدة الإسلامية وبالأخوة ومراعاة الآخرين، هل سمعت من الطائفة الأولى أنها ترعى فيك إسلامك، فأين غيرتك على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فهم يَصمُوْنَنا بالروافض في أحسن أقوالهم، بل لا يرون أننا نستحق الحياة ويكفروننا.

فإن الدين الذي جاء به الباري (عز وجل) هو ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانطلق بالغدير وانتهى بالإمام الحجة (عجل ا لله تعالى فرجه الشريف)، وإلا فلننادي بوحدة البشرية ككل ونتخلى عن إسلامنا ككل، فأين المائز الحقيقي للمذهب الحق؟

وهنا لا أخفيكم سراً، إن هناك عملاء يتلقون أموالاً لتهديم عقائد الشيعة وأتباع آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما خطاب الوحدة الإسلامية الحقيقي فإنه يتوجه للمؤمنين بطريق الله وطريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار.

ثم قد يقال أن المشكلة في توزيع الأموال على المراسيم الحسينية دون توزيعها على الفقراء، نقول من الذي منع من الإنفاق على الفقراء؟

فالمخطِئون لزيارة عاشوراء مثلاً؛ ما هم إلا مخطِئون للمعصوم نفسه (والعياذ بالله)! فهو الذي أنشأ الزيارة.

وبخصوص الإضرار بالنفس وقاعدة (لا ضرر) فإنها مما احتَج به على إقامة الشعائر الحسينية معتبرين أن الحضارة الحديثة تخالف هذه الشعائر.

نقول: لم لا ننظر إلى الفجائع التي تحدث في أوربا، ولو تنزلنا يجب أن نفهم أن المعنى الحقيقي للإضرار بالنفس إنما يقع بالضرر المعتد به كأن يؤدي إلى تعطل عضو من أعضاء النفس أو الجسد، وهذا ما اتفق على تحريمه.

فليس كل ما قد يضر بالنفس هو محرم، ألم نسمع بالتجار في العهد القديم حينما يركبون سفن قديمة - تعتبر غير صالحة للإبحار في أيامنا هذه - ويبحرون بها ولم نجد من حرم هذه التجارة آنذاك.

هذا وأن هناك الكثير من الروايات المعتبرة كالتي رواها محمد بن وهب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث يبين فيه هيأة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول الإمام الصادق (عليه السلام) عنهم: (اللهم ارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس) فهنا نجد أن ثمة ضرر على النفس من جراء التعرض لأشعة الشمس ولكن الإمام الصادق (عليه السلام) يترحم على تلك الوجوه.

نعم إن ممارسة الشعائر الحسينية رسالة لنشر مظلومية قضية الإمام الحسين والمبادئ التي عمل بها (عليه السلام).

كما وبينا أن بعض الممارسات كشج الرؤوس (التطبير) في المناطق التي يجهلون بها قضية الحسين (عليه السلام) وتؤدي لوصم الإسلام بالإرهاب هنا نمنع من ممارستها أمام هؤلاء.

ثم إن لكل منطقة وزمان أسلوب خاص لإحياء سنن عظمائهم وقادتهم، يراعى بها طرقهم، فما مادامت هي شعائر لا تتخلف عن نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) فلن نتنصل عنها، بشرط أن لا تخالف الشارع المقدس، وأن تكون ذات جدوى ونفع في نشر مذهب آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولها من الأجر والثواب، وبهذا يجب حث أتباع أهل البيت على ممارسة الشعائر الحسينية بنحو يجذب الآخرين للدين، شريطة أن لا تتقدم على مبادئ الإسلام: كالصلاة، والصوم، والحج و.. فالحسين (عليه السلام) استشهد من أجل الصلاة، وهكذا أتباعه، يذكر أن زينب (عليها السلام) لم تترك صلاة الليل (المستحبة)، حتى في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام، كما وأوصاها الإمام الحسين (عليه السلام) في أن تذكره في صلاتها.

فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

لا تستطيع الكلمات أن تُحصي بهذه العجالة فضل زيارة أبي الأحرار (ع)، ولا العقول أن تُفسر السر الكامن وراء التوجه لقبلة الأحرار، كربلاء، وهنا نقف عند كلمات أهل بيت العصمة والطهارة حيث ما روي عن الإمام الصادق (ع): فعن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين (ع)؟

فقال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين (ع) عارفاً بحقه (في غير يوم عيد) كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات مقبولات، وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة، مع نبي مرسل أو إمام عدل.

قال:) والقول لبشير (رضوان الله عليه)ـ: كيف لي بمثل الموقف؟

قال: فنظر إليَّ شبه المغضب، ثم قال لي: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (ع) يوم عرفة، واغتسل من الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

وروى عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: من زار قبر الحسين (ع) في يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه.

وروى عن أبي جعفر (ع) قال: من زار الحسين بن علي (ع) في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله (عز وجل) يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجة وعمرة كثواب من حج وأعتمر وغزي مع رسول الله (ص) ومع الأئمة الراشدين.

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين (ع) ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (ع) وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضا؟

قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد□.

وإن استطعت أنّ لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك ولم ير فيها رشداً، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن أدخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في أهله.

فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله (ص)، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة□.

فيا أخوتنا المؤمنين كفا بنا أن الإمام الباقر ضامن لنا (هذا الفضل والثواب العظيم) حينما نجيء ونزور ونتشارك العزاء لأبي عبد الله الحسين (ع)، وهناك من الفضل ما لا يحصى في هذا المقام نحيي، فهلم نُحي ذكر الحسين (ع) ونزوره بقلوبنا وجوارحنا..

وأعلم يا أخي المؤمن أنّ هناك روايات متظافرة متوافرة متكاثرة لفضل تربته (ع) فهي شفاء من كلّ سقم وداء إلّا الموت، وأمان من كلّ بلاء، وهي تورث الأمن من كلّ خوف، فقد روي انّه إذا تناول التّربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرها على سائر جسده وليقُل: اَللّـهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِها وَثَوى فيها وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبيهِ وَأُمِّهِ وَأَخيهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ الْحافّينَ بِهِ إلاَّ جَعَلْتَها شِفاءً مِنْ كُلِّ داء، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَض، وَنَجاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزاً مِمّا أَخافُ وَاَحْذَرُ، ثمّ ليستعملها□.

وروي عن الرّضا (ع) من أدار السّبحة من تربة الحسين (ع) فقال: □سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ□، مع كلّ حبّة منها كتب الله لهُ بها ستّة آلاف حسنة، ومحى عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، واثبت له من الشّفاعة مثلها، وعن الصّادق (ع): إنّ من أدار الحصيات الّتي تعمل من تربة الحسين (ع) أي السّبحة من الخزف فاستغفر بها مرّة واحدة، كتب له سبعون مرّة وان أمسك سبحة في يده ولم يسبّح كتب له بكلّ حبّة سبعاً.

من كلمات الإمام الحسين (ع)

- كتاب الله (عزّ وجلّ) على أربعة أشياء: على العبارة، والإشارة، واللطائف، والحقائق، فالعبارة للعوامّ، والإشارة للخواص، والطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء (عليهم السلام).
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا عليّ أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا في النار.
- أن الحلم زينة، والوفاء مروّة، والصلة نعمة، والاستكبار صلف والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلّو ورطة، ومجالسة أهل الدناءة شرّ، ومجالسة أهل الفسق ريبة.

الموت خير من ركوب العار
والعار خير من دخول النار

- الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر.
- البخيل من بخل بالسلام.
- من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، وقضيّة عادلة، وأخاً مستفاداً ومجالسة العلماء. أن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلاّ وتعرض على الله تعالى.
- من سرّه أن ينسأ في أجله، ويزاد في رزقه فليصل رحمه.
- إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم.

إفاضات سماحة المرجع (دام ظله)

* علينا جميعاً دراسة نهضة الحسين (ع)، ومعانيها لنتخذ منها نبراساً وطريقاً لمقارعة الظلم والانحراف والفساد من أنفسنا ومن الآخرين.
* إن فكرة معارضة الشعائر الحسينية، غوايةٌ وضلالة أشم منها رائحة العداوة للحق والمس أيدي النصب وراء هذه الأفكار.
* ستبقى الشعائر الحسينية تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل وترسيخ دعائم الشريعة الغراء وترسيخ راية الإسلام العزيزة التي في ظلها نجاة البشرية وهي تضمن السعادة للبشرية جمعاء وقيام حكومة الحق.
* إن كان الشيعي مستعداً لترك الشعائر الحسينية إرضاءً لأعداء أهل البيت (ع) من دون أن يكون في تلك الشعائر ما يكون مسيئاً لباقي مذاهب المسلمين فلست أدري كيف يعتقد مثل هذا أنّه شيعي؟!

الحسين لغة الخلود

معلوم أن عاشوراء ليست بواقعة تأريخية أو ملحمة عابرة تأخذ بالوجدان وحسب، فهي ثقافة وإيديولوجيا وأبعاد تحمل في كل طياتها وجزيئات أحداثها ومواقفها جُلَ المرتكزات التي عمل عليها الأنبياء والرسل والصالحين، وذلك لتحيى وتُزرع في نفوس أتباعهم، فثقافة الشهادة والصمود والإصلاح والحب والإيثار والبصيرة والتدبير والتسليم والانقياد لأوامر السماء وو.. تعمل على إيصال المجتمع لكل مظاهر العزّة والرفعة، فمادام عبق عاشوراء والحسين يُحيى في نفوس المؤمنين كان خط الرفض للظلم ومنهاج الإصلاح يتجدد في مسيرة الأمة جيلاً بعد جيل.

من هنا نجد أن هذه الذكرى العظيمة تتأجج ومسيرة الإصلاح اللاناضب، وعلى مدى أجيال وشعوب، دون أن تميز أياً من الأعراق والأصول، تأخذ بطريقها نحو الإصلاح بكل صلابة وحزم، دروسٌ أخذت عِبرة وعَبرة من صُلب مسيرة الأنبياء، لتكون للبشرية جمعاء، والمائز الحقيقي يبقى لمن يتبنى مشروع الإحياء لهذه الذكرى العظيمة، فحينما يقول غاندي: على الهند إذا أرادت أن تنتصر أن تقتدي بالإمام الحسين، هو يدرك ـ بمستوياته الفكرية والمادية المتصلة بنحو الفكر اللاإسلامي ـ إن مشروع الإمام الحسين (عليه السلام) صالح لكل البشرية، ومصلح للإنسانية، ونبراس من لدن آدم إلى يوم فناء الأرض!

ثمة تساؤل حول مدى ما يمكن تحقيقه مستقبلاً وحاضراً من نبراس هذه الثورة الخالدة، وكيف لنا اتخاذ بذور الصحوة والعمل والجهاد لبناء الأنفس والأوطان، لنيل ثمارها وتقديمها لأجيالنا، ولنسير نحو آفاق أوسع تجاه عوالمٍ أُخَر، وبالتالي لنكون فعلاً مؤهلين وممهدين لحركة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه).

نقول إنّ كل أعمالنا ـ كمؤمنين ـ تخضع لميزان ومقوم لنجاحها، وأن هذا الميزان بطبيعية الحال فيه كفتان (رفض وقبول)، ولنبحث هنا عن كفة القبول لها، والقبول الأعلى دون أدنى قياس هو قبول ورضاء الباري عز وجل..

وهنا كيف لنا أن نصل لقبول ورضاء الله عز اسمه، نقول رضاء الله عز وجل برضاء النبي الأكرم (ص) ورضا النبي برضا آل بيته وخلفائه (عليهم أفضل التحيات والتسليم)، ولنحصد ثمرة هذا الرضا لابد أن نكون في رضا صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، وبمعرفتنا برضائهم (عليهم الصلاة والتسليم) سنصل لخير دنيانا وآخرتنا..

من هنا نقول وبالتأكيد: في عصر الغيبة ما مِن مقياس واقعي يمكننا من معرفة هذا الرضا إلا بأوصياء الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، ألا وهم رواة حديث أئمة العصمة والطهارة، نعم إنهم مراجعنا العظام (أدام الله ظلالهم الشريفة وأمتعنا بطول بقائهم)، من هنا ارتأت مؤسسة الأنوار النجفية أن تطل على القارئ الكريم بجملة من نفحات وتعاليم سماحة المرجع (دام ظله) ولتسلط الضوء على بعض من أفكار سماحته، لنُتحف القارئ الكريم ونصله بعلمائنا الأعلام، ومراجع ديننا العظام، وبالتالي لنضع أعمالنا في ميزان رضاء الله عز اسمه، وفي قبول صاحب الذكرى، والمعزى بها (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

هنيئاً لكم الجنّة

كثيراً ما شُنع على أتباع أهل البيت (ع) ومحبيهم تهافتهم وتفانيهم وتقديم الغالي والنفيس رغم كل المعانات والحواجز التي وضعها أعداء أهل البيت (ع)، بيد أن الباري (عزّ وجل)، قد جعل لهم من الفضل والكرامة ما لا يحصى ولا يُعد، فهنيئاً لأتباع آل البيت (ع) هذا الحُب وهذا التصميم على زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين (ع)، وهنا لكي لا يكون كلامنا مصادرة على الواقع والحقيقة، نستذكر ما روي عن الإمام الصادق (ع) في حثه وترحمه على شيعته وأتباعه ومحبيه، لارتباطهم بجده أبي عبد الله الحسين (ع)، ولنترك القارئ الكريم ليقف عند هذه الكلمات الرائعة، إذ يقول (ع):

فجاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) إذ يقول وهو ساجد: (اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولا خواني، وزوار قبر أبي عبد الله الحسين، الذين أنفقوا أموالهم، واشخصوا أبدانهم، رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، وأكلأهم بالليل والنهار، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، وأكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما أثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم. اللهم أن أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الخدود التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس، حتى توافيهم من الحوض يوم العطش.. حتى قال (ع): من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض).

ولا يسعنا بعد هذه الكلمات المقدسة الطاهرة من سيد الصادقين (ع) إلا أن نختم بكلمات سماحة المرجع (دام ظله) إذ يقول: (اعلموا أن ردة الفعل في نشر مظلومية الحسين (عليه السلام) - يجب أن تكون بنفس الفعل أو أقوى، مادام أعداء أهل البيت (عليهم السلام) يسعون لتقليل شأن الحسين (عليه السلام).

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
سجاد العتابي
علي المبرقع
التدقيق اللغوي
اسماعيل الحسني
التدوين
عباس شربة
الارشيف
فراس طارق التميمي
التوزيع
علاء عبد الحسين علي
التنضيد الالكتروني
بشار الحسني
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨
البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤
فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة الثامنة العدد (٩١) لشهر محرم ١٤٣٦ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

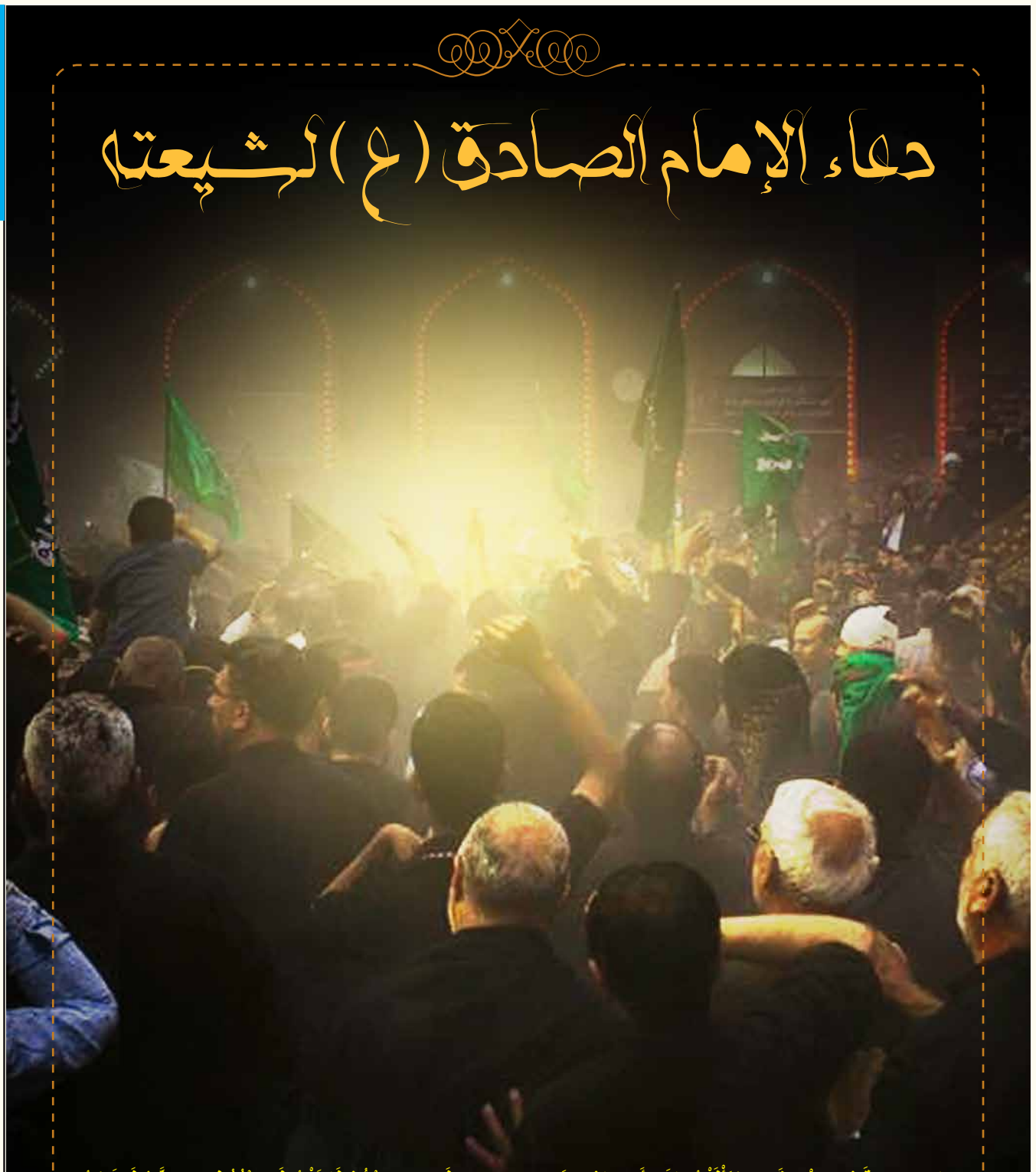

دعاء الإمام الصادق (ع) لشيعته

عَن مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقِيلَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِيَ عبد الله الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَخِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ؛ فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ فَقَالَ لِي مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ قُلْتُ لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَا مُعَاوِيَةُ لَا تَدَعْهُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْأَئِمَّةُ عليه السلام أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً فِيمَنْ يَخْرُجُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ فَيُتْبَعَ بِهِ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه واله؟.

كلمة العدد | رئيس التحرير |

naseersamy@yahoo.com

جُرف النصر

من الجَلي أن التحالف الأمريكي سعى للنيل من الحركة التكفيرية أو الدواعش - بحسب إدعاءِهم - إلاَّ أنهُ جاء بشكل مرتبك، بل وهناك دلائل توصلنا إلى أن المراد من هذا التخبط هو تعديل الخطة الصهيوداعشية الرامية لتغيير خارطة المنطقة، فأخطاء مستحيلة في عرف التطور التكنولوجي العسكري الأمريكي (كإنزال ترسانات الأسلحة (خطأً!) بيد الدواعش من جانب، أو ضرب قوات الحشد الشعبي العراقية عدّة مرات خطأً، ولا نظن ذلك بتاتاً، كما أن هناك أهدافاً نموذجيةً للدواعش كانت بمرأى طيران التحالف وقد غض عنها الطرف!. وفي كُل الأحوال شتان ما بين دقة هدف الطيار العراقي والطيار الأمريكي الأول في العالم!

لم يكن تصريح الأمريكان بأن هذه الحرب ستستمر لعقود من الزمان هو خارج نطاق المؤامرة (الصهيوداعشية) مطلقاً، فهي فلتة وتفحص لردود الأفعال؛ فقد أريد من العراق والمنطقة أن يكون مستنقعاً لتصفية حسابات أخطاء العالم الغربي من جانب، فضلاً عن مشروع التقسيم والتناحر في المنطقة.

إنها الخطة اللئيمة للنيل من فتوى الجهاد التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الأشرف لإنقاذ أبناء العراق بجميع طوائفه وقومياته من براثن أحفاد الشجرة الخبيثة آل أمية أو أذناب الصهاينة فلا فرق، - فبدعة الوهابية نمت وترعرعت على أيدٍ صهيونية (دون أدنى شك) فأُخذت لُبنات أفكارها الهدامة مِن بطون الإسرائيليات التي أدخلتها آل أمية في التأريخ الإسلامي إبَّان تسلطهم على رقاب المسلمين؛ لذا كان على المؤمنين من أبناء عراق المقدسات أن يحافظوا على ثوابتهم الدينية والوطنية بالسير وفق نداء الدين والوطن، وليسطروا بذلك ملاحم تفوق تقديرات أقوى جيوش العالم، فتكنولوجيا التسلح لديهم تخطئُ بإسقاط وسائل التسليح صوب الدواعش وصواريخ القتل صوب قوى الأمن العراقية وكذلك أبناء الحشد الشعبي، وهنا نأمل انتباه الحكومة العراقية لذلك.

ديالى، آمرلي، تكريت، بلد، وجُرف الصخر التي سَخَّرَ فِيهَا الدواعش كُل إمكاناتهم وقوى نخبهم الوسخة، حيث حيكت جميع وسائل المكر والخسة في الحروب للنيل من أبناء العراق النشامى، ولكن شاءت إرادة الباري (جل جلاله) لينصر أبناء العراق.

بإنجاز عراقي خالص، تزلزلت الأرض تحت أقدام الجرذان، ليجروا أذيال الخيبة والهزيمة فارين من سوح الوغى، فجغرافيا واسعة عملت قوى الشر على تفخيخ كُل حجر ومدر ونبت وشجر، وليبلغ الحقد الصهيوداعشي بأن تُسرق مواد (الكلور من محطات تصفية المياه) لتكوين الأسلحة الكيمائية، ناهيكم عن آلاف المرتزقة والذوات المريضة من أذناب حزب البعث الكافر إذ أتت بقوى الشر في أرض العراق لتدنيسه، إلا أن ذلك لم يقف أمام همم العراقيين، إذ رفعوا شعارهم باسم (عمليات عاشوراء)؛ وليُثبت أبناء الرافدين أن العراق عراق الحسين (عليه السلام).

وليبقى العراق العقبة الكؤود والسد المنيع أمام تحقق الحلم الصهيوني بتقسيم آخر لخريطة المنطقة وذلك لإضعاف العالم الإسلامي، فضلاً عن تشويه أسم الإسلام.. حيث أريد للإسلام أن يقترن أسمه مع القتل والعنف والدمار، مستغلين بذلك ثقافة صنعت هي الأخرى على أيدي أحبار اليهود ألا وهي ثقافة الشجرة الخبيثة شجرة آل أمية آل الأحقاد آكلي الأكباد وزارعي الأحقاد.

نعم أنه مثال حيّ لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ)، آمن العراقيون بالإسلام الحق، ونصروا الله ورسوله فنصرهم الله.. وما كانت هذه الهداية إلا بفضل النجف الأشرف شعاع نور وجذوة حق أصيلة قادتها مراجع الدين العظام.. فحمداً لله على هذه النعمة التي أعزَّت وأنقذَت عراق المقدسات وأهله.